عـدد ٨٢٣ : ٥٠١ ـ دو | ثمن النسخة ٣ فرنكات | السنة الحادية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز : حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن ستة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مكتوبة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٨ رمضان ١٣٤٩ | تصدر في كل يوم سبت | ١٤ فيفري ١٩٣١

عشرة اعوام



سلام لكم ايها القراء الاعزاء !

اما بعد ـ فان نديمكم يفتتح بهذا العدد سنته الحادية عشرة بعد ان قضى عشرة اعوام ما يكون لي ان امتن بسرد خدماته طيلتها . ولكنني اشاء ان اتحدث بنعمة الله تعلى كما يتحدث الموسر عن سعته وغناه

ولعل من اجل واجمل النعم على الصحفي ان يرى عمله محفوفا برضوان الجميع . وسعيه مشكورا بالسنة الكل وخطته مشمولة بكامل التقدير . وءاراؤه واقعة من النفوس مواقع الاعجاب والقبول .

واذا كانت هذه ثروة الصحفي فلقد انعم الله على عبده هذا بالوافر منها فبات بنعمة ربه مفعم الجنان غبطة موفور الضمير هناء وارتياحا

ولئن شهد لهذا القلم سواد يعسر عد افراده في ما جعلوا يوافونني به من طوائف الرسائل الطافحة في التمدح بما انتهجته هذه الصحيفة وما ثبتت عليه الى اليوم من يوم نشاتها . . . لئن شاء اولئك الاكرمون اتيان هذا التشجيع من ءاونة الى اخرى . فما كنت بالمنتظر ثناء ولا اطراء ليقيني ان الثبات على المبدا عقيدة ما يكون للمرء ان ينثني او يحول عنها

ليس في امكان الناصح الامين يا اصدقاءي القراء ان يتقاعد عن القيام بواجبه في حين من الاحيان

فاذا ما تصدى هذا القلم لتسفيه مضلل او تقريع مخادع . فما ذلك الا ايفاء بواجبه المفروض وما له من اكتراث بعد ذلك بما يقفوه من طرف الخوارج والقاسطين .

واذا كان [illegible] الحق السنة لا تفتر عن ساق الصادقين فليس لهؤلاء من فخر كهذا وما لهم من حجة على صدقهم كمثل عداء المارقين .

وعلى كل فالنديم يعتز ابدا و يفخر دائما برضاء الكافة عنه في كل مواقفه طيلة اعوامه العشرة . ولقرائه منه تحيات مباركات.

حسين الجزيري

رد التحية

للجريدة اليهودية

برزت ورقة (زانا وكشوخ) تحمل تحيتها للجرائد العربية الوطنية . وجريدة النديم كواحدة من هذه الجرائد تريد ان ترد التحية باحسن منها . . !

ولكن باي لسان نخاطبها وهي قد برزت عجيبة اللغة غريبة الاسلوب جامعة لما لا يفيد من الاخبار ؟

ولا ندري من الذي ضحك على سي علي شكوخ شهر بوحاجب فكتب له مقالة وضع هذا الاخير امضاءه تحتها وهو لو كلفناه سردها لما درى كيف تقرا امن فوق الى تحت ام من تحت الى فوق !

ولكن الكاتب على كل حال جعل صاحب الامضاء يهزا بالصحافة العربية ويحتقرها . ولذلك فالصحافة العربية الاسلامية هذه ستبرهن على جودها وكرمها بجعلها الكيل وافيا جدا . . . !

ومما يضحكك باستمرار ان زانا يجهل القلم العربي وله اعظم اتكال على سي علي في ملاحظة التحرير مع ان هذا الاخير يحمل اعظم شهادة في الامية ولا يفرق في العربية بين الكاف والشين !

فاعلم اذن ان هذا الفجر الذي اصدروه لنفع البلاد والعباد سيكون . وقد كان . اعجوبة العجائب وفريدة الغرائب .

وبدون تعجب يمكنك ان تجيل الطرف في احدى الورقات التي صدرت لترى ما تحمل من الفوائد التي نهاية ما يقال عنها انها لا تفهم !

وها انى ناقل لك خبرا من عدد يوم الاحد ٨ الجاري جاء تحت عنوانه (الربا) ما ياتي بالحرف



الواحد : (كنا تعرضنا في ادرجناه نشرتنا الافرنسية في الاسبوع الفارط لبعض اسماء المابين اللذين اتسع نطاق اعمالهم الاثيمة وقد صادمنا على ما ذكرنا كيفما ذكرناه غالب الاهالي) فمى معنى هذا ؟ هل هو نموذج للرقي الصحفي الذي يقول كشوخ انهم سيتحلون به الوريقات العربية ؟

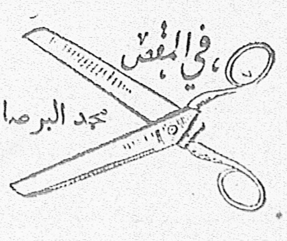
وانظر في العدد نفسه كيف اتوا تحت عنوان صدى المحاكم في حكاية قضية السحر على افحش العبارات التي ليس من شان الجرائد ان تتناولها . . .

ثم انظر في نفس العدد ايضا ما نشروه بعنوان « معرض بقصر الجمعيات الافرنسية » لتبصر كيف وزعت اجزاء الفصل بين مختلف الفصول الاخرى فاصبح الكلام بلغة الصين على ما اظن ! وذلك كله ما سيكون للصحافة العربية درسا يعلمها كيف تكون راقية . . . !

ولاجل مراعاة حسن السلوك . او لاجل امتلاك عواطف قرائهم المنتظر ان يكونوا كثيرين ... تراهم قد رسموا التارخين بواجهة الورقة جاعلين فيفري هو الاعلى ورمضان هو الاسفل ! وهكذا سيعلون شان الصحافة بهذه الورقة وسيخدمون المسلمين بتلك التحارير التي لا يفقه ـ زانا ـ منها كلمة ولا يفهم ـ كشوخ ـ لها معنى ولم يبق في زريبة التحرير غير طفلين نبذتهما عدة ادارات للاسباب التي ناتي عليها في اعدادنا المقبلة وكانت عاقبة امرها خسرا !

واي خسران اعظم وانكي من موازرة ومظاهرة ورقة صهيونية يقول صاحبها ووزير صاحبها انها ستاتي بكل خير وتدفع كل ضير ويحسبان ان ذلك مما يروج وينطلي على امة قد اصبحت من الانتباه واليقظة بمكان . بل من اي نوع ذلك الاحساس الذي يحمله مسلم يخط بيمينه ءايات الكتاب الحكيم واحاديث النبيء الكريم في ورقة يقذف بها الى مختلف الاجناس ممن نعلم كلنا في اية مصلحة يستعملون الصحف بعد قراءتها !

فليهنا هؤلاء الذين مكنوا الصهيونيين من ظهورهم ليركبوها . وليتنعموا بما احرزوا عليه مقابل ذلك من متاع الحياة الدنيا . واولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا .



واحد من (الممحونين) بجعل اوراقهم الزيارية مثل (الكوانرو) جامعة للشيء الكثير من الالقاب الهوائية كعضو في جمعيات كذا وكذا وكذا وفلاح وملاك وقزاز وبزاز الى ءاخر ما يكدس الكثيرون في اوراقهم .

ولقد الفتت نظرنا ورقة الواقع اليوم بين جناحي المقص الواقع فوق هذا الكلام اذ رايناه يقول زيادة عن انه مؤلف كتاب لم يسمع به احد انه مكاتب الصحافة العربية في سوق الاربعاء !

وهذه لو لم تكن كذبة صريحة لما جعلها صاحبنا هكذا مجملة على معنى انه مكاتب لعموم الصحف . مع اننا وبقية الرصفاء الذين سالناهم عن دعواه هذه لم نكن لنذكر انه كاتبنا ولو مرة واحدة . ولو كان مراسل صحيفة معينة لاتى على اسمها بدل ذلك الاجمال الدال على ما للخمسين لقبا في ورقته المضحكة من الصحة والثبوت . . !

ونحن ما علينا ان يجعل ورقته في حجم باب او حائط حتى . ولكننا بناء على ما تقدم ذكره نرى من المتحتم ان نقول لا صحة لما يقول فيها من انه مكاتبنا ما دامت كلمة الصحافة العربية شاملة لجميعها اذ لا نريد ان ينسب ما عسى ان نكتبه عن سوق الاربعاء لصاحب تلك الكارت . . . !

وهي وان كانت كلها مضحكة الا ان الذي يضاعف ضحك قارئها هو قول صاحبها انه خبير في كل الصنائع . . . . !

(انا)

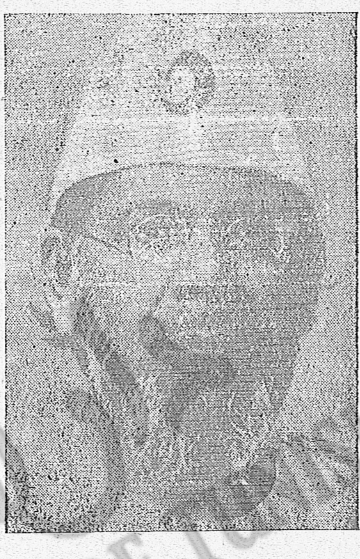
عيد الفطر

يزف النديم خالص تهانيه بعيد الفطر المبارك الى كافة مشتركيه وقرائه وعموم المسلمين في كل الاقطار والامصار ويسال الله ان يعيده على العالم الاسلامي بكل رفاه وهناء .

وسيحتجب عددنا في الاسبوع الاتي حيث يصادف تاريخه ايام موسم العيد وراحة عملة الطباعة فمعذرة .

فقيد العالم الاسلامي

مولانا محمد علي الزعيم الهندي



المرحوم مولانا محمد علي

ان الاسلام لم يفقد على تطاول العصور وتقلبات الامور رجالا يكونون دائما مظهرا لتاثير العقيدة الاسلامية السامي في نفوس معتنقيها ومثلا عليا لمن ترمي اليه من كمال. فالتاريخ الاسلامي غني بالابطال مفعم بما صدر عنهم من جلائل الاعمال . ولولا حجب الجهل والضلال لكان للمسلمين من تاريخهم هذا مادة حياة لا تنضب . فمن فم كل جيل تسمع ثناء واعجابا بشخصيات بارزة من ذلك القبيل . واي قرن خلا من القرون لم يتركوا فيه دويا تصيخ اليه اسماع القرن الذي بعده .

واذا كان لابطال الاسلام شان ابان عزة الاسلام وكان لاعمالهم خطر حين قوته وباسه فان لابطال الاسلام اليوم والاسلام على ما هو عليه شان ارفع ولاعمالهم خطر اعظم فكما ان ايماننا اليوم والفتن تمر بنا تباعا كقطع الليل المظلم لا يمكن ان يضاهيه ايمان اولئك الذين لم يصبهم مما اصابنا وابل ولا طل فان جهاد رجال الاسلام اليوم والاسلام لا يملك من وسائل القوة والمنعة شيئا لا يمكن ان يتساوى وجهاد الاخرين في القيمة والمثوبة .

ولقد مني الاسلام في ما مني به من الادواء والمصائب بالفقر في الرجال والجدب في الابطال والخصاصة في مظاهر الكمال فهذه الملايين . بل عشرات ومئات الملايين التي ربما تبهرك كثرة ارقام تعدادها اذا ذكر المسلمون او العالم الاسلامي لا تملك لانفسها قوة الانتفاع بما عندها فضلا عما هو عند الغير ولا قدرة لها على رد العوادي . وقد ضعف فيها الطالب والمطلوب . ففي هذا الميدان تتجلى قيمة البطولة بجميع مظاهرها ومعانيها . فالبطل من يدعو هذه الجثث الهامدة فتلبيه . وتتبعه في ما يرتايه والبطل من لا يصمد الى القوات العتيدة فينازلها وليس له من سلاح الا قوة الايمان . ولا نصير له الا صبره وثباته . وان العناية الالاهية لتهيء في كل فترة من الزمن افرادا ممن ذكرنا لحماية هذا الدين والذب عن كرامة اهله . وتنفخ روح الحياة في اجسامهم الهامدة . ولولا ذلك لما بقي للاسلام شيء من الحقائق يطلق عليه . ولكن الدين عند الله الاسلام . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

من بين شخصيات هذا العصر في العالم الاسلامي الطيب الذكر مولانا محمد علي زعيم مسلمي الهند ورجل الاسلام المبرز في الدفاع عن بيضته . هذا الذي نعته الينا شركات البرق في غرة هذا الشهر . وقالت لنا عنه انه اسلم روحه وهو في ساحة الدفاع عن ملته وقومه على المائدة المستديرة بالبلاد الانقليزية بعد ان واصل جهاده العنيف عشر سنوات بلا انقطاع وكانت ءاخر كلماته الحث على مواصلة العمل حتى يعود الحق الى نصابه .

ظهر مولانا محمد علي على مرسح السياسة العالمية يوم احتل المتحزبون دار الخلافة الاسلامية (رد الله اليها عزها وازاح عنها عصبة الاوغاد من عبيد التفرنج والالحاد) وارادوا محو اسم الدولة العثمانية من قائمة الدول . فارتفع صوته عاليا من اقصى المعمور وارتفعت معه اصوات مسلمي الهند وغير



محمد محي الدين القليبي - كاتب هذا المقال

المسلمين فيها دفاعا عن الخلافة الاسلامية - واسس مولانا محمد علي مؤسسة للدفاع عن حوزة الاسلام اسماها جمعية الخلافة . وبعد ان اثار الهند على انقلتيرا من جراء مناصرتها لليونان على الاتراك جاب الاقطار الاروبية داعيا الى انصاف الاسلام في شخص حكومته فكان لدعايته الاثر الفعال في تحويل الفكر العام الاروبي لفائدة الاتراك . فقد ملا الاندية خطابة . والصحف كتابة في هذا الموضوع . وانشا الجرائد العديدة بمختلف اللغات في العواصم الاروبية . للنضال عن حقوق الاسلام - وقد اضطهدته الحكومة الانقليزية . فسجن واعتقل مرات . واخيرا اضطرت انقلترا لسحب يدها من يد اليونانيين . فوقعت بهؤلاء الواقعة وانحلت بذلك عقدة المسالة التركية . ولو انصف الناس لاعترفوا باعظم قسط من مزية انتصار الاتراك لهذا الرجل الذي اجرى لهم نهرا من الروبيات الذهبية منبعه بمباي ومصبه انقرة هو عماد ذلك النصر المبين .

ولما تنكر رجال انقرة للاسلام تنكر لهم مولانا محمد علي وتصدى لمقاومة ضلالهم ولم تاخذه من ذلك في الله لومة لائم . ولم يكن من الذين يوادون من حاد الله ورسوله . واشترك مولانا محمد علي في الجهاد الملي بالهند ولم تحرم قضايا الشرق المستعبد

عطفه واعانته في كل حين . واخيرا وافاه اجله وهو بصدد العدة لعقد مؤتمر اسلامي بلندرة للدفاع عن فلسطين وبلاد المسجد الاقصى . ولم يثنه عن جهاده انذار الاطباء له باختلال صحته اختلالا يخشى معه عليه بل واصل جهاده الى ان لاقى الله وهو من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه . وقيل له يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .

محمد محي الدين القليبي

اخلاقنا

بين الامس واليوم

لا سبيل لانكار ما حصل من التطور والتحسن في حالتنا العلمية . وحياتنا الفكرية وظهور الفرق الواضح في حياتنا من هاته الناحية بين الامس واليوم وهو ما نسر له ونبتهج به ونؤمل ان يكون سيرنا في هذا السبيل سيرا مطردا منتظما مستقيما حتى نامن العثار . ونبلغ الامال وذلك ما ندعو له الامة افرادا وجماعات للعناية بشانه وبذل الجهد والتضحية في سبيله . اما اذا اردنا النظر في ناحية اخرى من نواحي حياتنا ليست باقل خطورة ولا اصغر شانا من تلك الناحية بل اذا تاملنا واهتدينا الى وجه الصواب ولذنا بجانب الانصاف رايناها اولى بالعناية من كل ناحية اذ هي الدعامة في بناء هيكل الامة والحارس الامين على حياة الشعوب وحفظ مقوماتها وميزاتها . حتى لا تعبث بها كوارث الزمان . ولا تجد يد المحو والابتلاع اليها سبيلا

هاته الناحية هي ناحية الاخلاق . وما اراني في حاجة الى بيان موقع الاخلاق ومنزلتها في حياة الامم فقد اصبح ذلك من البديهيات وحسبي التذكير بحكمه شوقي اذ هي فصل الخطاب في هذا الباب . وقد اصبحت مثلا سائرا :

فانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وغني عن البيان ما اتى به دين الاسلام الكريم من الاخلاق الفاضلة والاداب السامية . نطقت بذلك



راجح ابراهيم

اي التنزيل . وامتلات به مجامع السنة . وطفحت به دواوين الادب والتاريخ والسير . وحسبنا قول نبينا الكريم . ذي الخلق العظيم . عليه افضل الصلاة وازكى التسليم : بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

وهي شعب كثيرة تغرسها في النفوس التربية الصالحة وتنميها تقوى الله الكريم . والتمسك باهداب الدين القويم

والمقام لا يتسع لسردها فقد اتسعت لها صدور الكتب والمؤلفات

والناظر بعين الانصاف الى الامة التونسية من هاته الناحية في يومها وامسها يجد هنالك بونا بعيدا وفرقا كبيرا . لا يسعه الا ان يعترف . والاسف ملء الجوانح بتدهور الامة في اخلاقها تدهورا منذرا بالخطوب والارزاء اذا لم تتداركه يد الحكمة والسداد . كان الحياء (والحياء خير كله) من افضل اخلاقنا وقد ادركنا زمنا راينا فيه هاته الخلة الحميدة ذات سلطان نافذ وتاثير حميد . واليوم كادت ان تزول هاته الخلة من اخلاقنا وتنقطع الصلة بيننا وبينها . والامر واضح مشاهد محسوس لا يحتاج للاطناب والبيان واقامة الشواهد وضرب الامثال

كانت الامانة متمكنة من النفوس ايما تمكن . فكانت تقوم بين الناس في المعاملات والمضاربات مقام السجلات والعقود . واذا هم ركنوا الى جانب الاحتياط احضروا مصحفا شريفا بمجلس تعاقدهم او اكلوا نصيبا من الطعام الخ . وشاذ نادر ان تسمع بخيانة او خلاف غير معتاد منشاه فساد النية وخراب الذمة واستحواذ الطمع والشجع على النفوس .

اما اليوم فان تحرير العقود والمبالغة في توثيقها واحكامها لم يغن امام تيار الطمع وجنوح النفوس الى الخيانة والاستئثار فتيلا . وان كنت في ريب مما حدثناك فدونك وجلسات المحاكم . فاذهب الى اية شئت فهناك . هناك تشاهد بعينك وتسمع باذنك وتلمس بيدك التدهور الاخلاقي الذي ارتكست في حماته نفوس امتك . وانحطت الى الدرك الاسفل منه

وثمة ايضا ترى مختلف القضايا . وبشع النوازل وسفاسف الامور وزور الشهادات . والتحالف على الاباطيل والتعاون على الاثم والعدوان و . و . ما يؤلم فؤادك . ويسكب دمعتك ولو كنت من اقسى الناس قلبا . وابخلهم دمعا . تخرج اسفا حزينا تردد قول الطغرائي ان لم يكن بمقالك فبلسان حالك :

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت
مسافة الخلف بين القول والعمل

وما اصاب هاتين الخلتين اللتين جاء بهما الاسلام وامتزجا باخلاق الامم الاسلامية امتزاج الدم بالاجساد اصاب غيرهما من بقية الخصال الحميدة والاخلاق الكريمة فاستبدلنا الذي هو ادنى بالذي هو خير . وما اشده انطباقا علينا قول احمد الكاشف الشاعر المصري في قصيدته التي يندب بها الاخلاق عند امته وكلنا في الهوى سواء . والتي مطلعها :

بين الندامى والمدامه * ضاع الحيا والاستقامه

وما من سبب لذلك ورب الكعبة غير ضعف الوازع الديني وزلزلة سلطانه على النفوس . وليس بمجد شيئا في هذا السبيل ما تصدره المحاكم من صارم الاحكام وشديد العقاب . ورحم الله الحسن ابن هاني (ابا نواس) في قوله :

لا ترجع الانفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

وبماذا يتكون في النفوس هذا الزاجر حتى ترعوي عن غيها من نفسها . وترجع عن مهواة هلكتها بداع منها ؟ . لا يكون هذا الزاجر النفسي والوازع القلبي الذي لا يرجى الشفاء بسواه . ولا تؤمل النجاة على غير طريقه . الا بطريق التربية الدينية الصالحة . وغرس بذور الاخلاق الاسلامية والاداب القومية القويمة

في نفوس النشء الطاهرة النقية والتي لا تزال على الفطرة الالهية التي فطر الناس عليها وهي امانة في يد وليها ومن اوكل الله سبحانه اليه امرهـا يقلبها كيف شاء . ويسيرها اي طريق اراد . وقد ورد في الحديث الشريف « الولد يولد على الفطرة فـابواه يهودانه او ينصرانه » وهو حديث مشهور . ومغزاه ان امر تربية نفوس الاولاد بيد الاباء احسنوا ام اساءوا . فهم المسؤولون في الدنيا والاخرة على تربية ابنائهم وتثقيفهم واهدائهم سبيل الرشد والهداية . وهذا الواجب العظيم هو الاس لحياة الامم وسعادتها

فليتق الله الاباء في الابناء ولا يهملوا هذا الواجب العظيم . فاهماله وزر جسيم . له اسوا النتـائج وانكى العواقب . هلاك في الدنيا وفنـاء واضمحلال . وفي الاخرة خزي وعذاب اليم

ان دام هـذا ولم تحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

والله المسئول ان يهدينا سواء السبيل و يقينا في طريق نهضتنا بوائق الغواية والاضاليل

وختاما ـ اهنئ النديم الكريم المجاهد في سبيل الحق والادب والفضيلة بخاتمة سنته المباركة ومفتتح عامه الجديد . وادعو له بدوام الاعانة والتوفيق . واطراد الرقي والتقدم . و زيادة الرواج وحسن القبول . وادراك المنى و بلوغ المامول ـ وكل عام وانتم بخير :

راجح ابراهيم

امساكية رمضان

اهدى لنا الفاضل النشيط السيد علاله الصحابجي مدير الاشهـار العربي الفرنساوي ـ بتونس ـ نسخة من الرسالة المفيدة التي طبعها بـاسم امساكية رمضان ١٣٤٩ و جعلها مشتملة على الابواب الاتية : خلاصة تشتمل على اوقات الصيام والافطار . الصيام في نظر الحداد والملاحدة . محاورة بين صائم ومفطر . المراة المسلمة . فوائد طبية . اعلانات مختلفة عن المتاجر والمصانع الخ . فجاءت رسالة طريفة في نظر المهتدين وراجمة للمارقين . فلطابعها ومروجها كثير الشكر على غيرته واصالة رايه



احمد توفيق المدني

رايت مناما ...

وكان ينتظرني في محطة الطيران اخي محمد محي

الدين . وجدته تغير عمـا كنت اعرفه تغيرا عظيما . وقد اصبح عمي الحاج محمد محي الدين شيخا بلغ من الكبر عتيا . صارعته الايام وصارعها فكان المنتصر عليها . انما خرج من الصراع بهامة قد كللهـا المشيب بتاجه البديع . فكان شعره الابيض الفضي يتدلى من راسه فيختلط بلحيته الطويلة . وترى بين ذلك وجها لا يزال الشبـاب يتمسك به رغم تجاعيد السنون . ولم تفارقه ابتسامته المعهودة . رغم مفارقة كل الاسنان وجارتها لفمه . اما ظهره فقد تقوس على شكل هندسي بديع . فكان على حد قول القائل :

لا تظـنن حدبة الظهر عيبا
فهي في الحسن من صفات الهلال

عانقته بشوق وهو يتوكا على عصاه الثخينـة التي ورثها عن ايام الشبـاب . ثم قلت له واين صديقنا حسين ؟ واين صديقنا راجح ؟

قال : اما حسين فقد اصبح رغم تجاوزه الثمانين رجلا لا يعيش الا باعصابه فهو الرجل (الاتوماتيكي) بحق . لا يخفاك ان « النديم » اشرف اليوم على سنته الخمسين . واصبح اكبر جريدة يومية صدرت في العـالم العربي . فحسين يدير اليوم هياة تتركب من نحو المائة رجل فيهم الكتاب والمحررون والمخبرون والعمال ويشرف على كل الاعمال بنفسه . فاصبح النديم يحجب عن كل الناس

واما الشيخ راجح . فمنذ انتخبه المؤتمر العلمي العربي رئيسا له يشرف على اعمـاله ونظـامه . اصبح غريقا بين امواج متلاطمة من الاوراق لا يزور ولا يزار . ولا تراه الا على كرسي الرئـاسة . فيسمع نواب الامم العربية من فمه الحكمة وفصل الخطاب . وانه الساعة يراس في دار الجامعة العلمية الهياة التي تنظر في اطروحة احد نبغاء الشبان التونسيين . وعنوانها :

اسرار التقدم التونسي في خمسين عاما ـ قلت له : هيا بنا اذن ننتقم للشبـاب من الشيخوخة ونقـطع الطريق الموصل الى دار الجامعة مشيا على القدم . قـال نعم ! وسترى اني ءاخذ بثاري اليوم منك اذ لا زلت اذكر تلك الايام التي كنت تمشي فيها كانك الزئبق يجري على الارض . وانا امشي معك والعرق يتصبب مني .

قلت له ونحن نمشي : فلاحظت ان الطربوش اصبح مفقودا بالمرة . فكيف عدل الناس عن لبسه ؟

قال : لقد ادركنا منذ مدة طويلة انه من العار والشنار علينا ان نضع فوق رءوسنا خرقا اجنبية . ونترك صناعة الشاشية في بلادنا تموت . وهي الصناعة الوطنية التي يعيش منها عشرات الالاف من الرجال والنساء فاجمعت كلمة الامة على لبس الشاشية التونسية وعـاد الى هذه الصناعة سالف ازدهارها . كذلك اصبحنا لا نلبس الا منسوجـات « قصر هـلال » الحريرية والقطنية . ومنسوجات الجريد الصوفية . والمعامل الوطنية التي نشات هنا وهنـاك كفيلة بـامداد الامة التونسية كلها بما يلزمها .

سرت مندهشا وانا ارى البنايات الشاهقة ترتفع ذات اليمين وذات الشمال وقد كتبت فوقها بالاحرف العربية البديعة امثال هذه الكلمات : البنك الوطني التونسي ـ التعاضد المالي ـ البنك الزراعي الاهلي ـ شركة الصادرات التونسية ـ المعهد التونسي للموسيقى والتمثيل ـ نقابة الصحافة التونسية ـ المكتبة الوطنية الكبرى ـ ولقد امتازت هذه البناية بواجهة انيقة وصفت الكتب المختلفة الالوان والحجم على تلك الواجهة فدنوت منها ـ ولا ازال شغوفا بالكتب ـ فاذا بي اراها كلها مؤلفات عربية تونسية مطبوعة في تونس . تبحث في فلسفة الدين ونظرياته السامية . وفي علوم الكيمياء التطبيقية واسرار الطبيعة وعلوم

الالة والمعادن والكهرباء والرياضيات وغير ذلك .

قال لي عمي الحاج محي الدين : لقد حدث عندنا انقلاب غريب . فمذ قمنا باصلاح المعهد الزيتوني وتاسيس المدارس العربية الحرة في مختلف انحاء القطر . اصبحت درجة الامية اليوم في بلادنا لا تجاوز ٢ في المائة . واصبحت هذه المطبوعات التي تخرجها لنا دور طباعتنا كل يوم تباع في اقصى قرى البلاد . وتنتشر انتشارا غريبا . واستانفنا المسير ندب دبيبا . قلت له وانا اقرا اسم الزقاق الذي دخلناه : عهدي بطرق تونس وانهجها تسمى بامثال : نهج القديد ونهج طاب الحسو ونهج الكبدة . فكيف اصبحت ارى الان نهج اسد ابن الفرات ونهج ابن خلدون ونهج المستنصر بالله ونهج عبد العزيز الثعالبي ونهج علي باش حانبه ؟ فمتى وقع هذا التغير الكبير ؟

قال : كان اول عمل قامت به البلدية المنتخبه انتخابا حرا هو النظر في مسالة البلد الاسلامي صحيا . ثم رات وجوب تخليد ذكرى عظماء رجال تونس في القديم والحديث . فاطلقت على الانهج الكبرى في المدينة العربية اسماء رجالنا النبغاء .

قال هذا . واذا بنا نسمع وقع اقدام كثيرة قوية واصوات طبول عديدة وموسيقى حلوة النغمات جذابة النبرات . فانتحيت انا وعمي الحاج محمد محي الدين الى زاوية الطريق ووضعت نظارتي المزدوجة لارى ما هذا الجمع القادم .

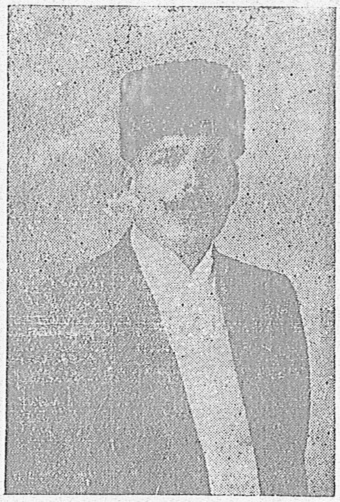
سامح الله ولدي محمد اسلام ! لم يجد غير هذه اللحظة اللذيذة يبكي فيها بكاءه الليلي المعتاد . فيوقظني من نعاسي . ويرجعني الى عالم الحقائق المرة !

الجزائر يوم الاربعاء ٤ رمضان التونسي - ٣ رمضان المصري - ٢ رمضان الجزائري - ١ رمضان الاباضي ١٣٤٩

احمد توفيق المدني

التقويم التونسي

صدر هذا التقويم ووردتنا نسخة منه فذكرتنا بقول من قال (اذا لم تستطع شيئا فدعه) وسنقرظه في عدد ءات



المرحوم محمد بورقيبة

فقيد التمثيل العربي

لقد كان ... وما اجسم الخسارة بموته . حركة دائمة . وصراحة نادرة . وجراة شاذة . ونفسا لا تعرف الى الملق والزلفى سبيلا !

ضم في بردتيه طبيبا ماهرا نزيها وشفيقا . وممثلا نابغا عبقريا . ومرشدا ناصحا جريئا . فكانت لنعيه يوم اسلم روحه الوثابة رنة حزن ما كان اعمقه !

حق للمسرح التونسي يومئذ ان يحمل اوفر قسط من ذلك الحزن ما دام الفقيد اول رجل اوجد التمثيل العربي بهذه الديار وعكف على خدمته اعواما طوالا . فكانت جهوده في سبيل العروج بالفن مثال المغامرة والتضحية والاقدام .

ولنكتف بعد هذا بنشر كلمة وافتنا في - تابين الفقيد من السيد البشير المتهني الوكيل العام لفرقة



« المستقبل التمثيلي » قال :

في جويليه ١٩٣٠ مات محمد بورقيبة استاذ الفن المسرحي وناشره في البلاد التونسية . وقد كانت تونس قبل نبوغه لا تشعر بحاجة الى الادب المسرحي فاقام الدعاية بلهجة اليقين وبما رزقه الله من الفصاحة والتاثير . فاوحى الى القلوب محبة الفن الجميل ثم قام يعمل باكمل جد فاوجد ثلة من الممثلين هم اليوم اساتذة الفن بهذه الديار

وقد يمكن ان يستغرب مثل هذا النبوغ الذي يجسمه الفقيد لو لم يكن هذا الفذ قد جبل منذ نعومة اظفاره على حب المسرح والاداب العربية فهام بها واستسهل الصعب في سبيلها للوصول الى الغاية المثلى التي يرمي اليها

ولقد رزق مع تلك الصفات اليتيمة عزما ثابتا وفكرا ثاقبا وذوقا سليما . ولو لم يكن مقداما ذا عزيمة راسخة لما وصل بالفن التمثيلي في المدة التي قضاها في ابتداعه عندنا الى الدرجة التي وصل اليها ذلك رغم ما اعترضه من العراقيل وما اثقل خطاه من جمود وعناد

ذلل كل ذلك ومشى بالفن يبهر بجماله . ويثقف بعظاته . ويهدي بمصباحه حتى اكسبه شغف الخاص وتقدير الجمهور . وامكن اليوم الفرق ان تكثر وتنمو وان يكون المسرح العربي رواد كثيرون يتسابقون الى بدائعه باجلال

مات محمد بورقيبة واودع رمسه ولكن ظله لم يمت . وخلفه لم ينثن عن المضي في صراط استاذه !

مات جسم محمد بورقيبة ولكن روحه لا تزال ترفرف على الادب المسرحي وفنونه وتقود الجموع كما كان يقودها الى الغاية التي خطها بشهاب عزمه الثاقب

نم يا استاذنا امنا فسوف لا نالو جهدا في السير على منوالك لانك علمتنا كيف نحب المسرح وكيف نضحي الجهود والاوقات في سبيله ولانك كنت رائدنا الجريء وقدوتنا المباركة في سبيل واجبنا . وسوف نبلغ الغاية التي كنت تنشدها .

البشير المتهني

الوكيل العام لفرقة المستقبل التمثيلي

في توزر

مكتبة السيد النوري بن محمد النوري تقدم لك ما تريد من الكتب والتصانيف في مختلف العلوم والفنون باسعار مناسبة جدا . وفيها تباع جريدة النديم وغيرها من الصحف

الانتفاع بالمواهب

ليس الغربيون وحدهم الذين قد احرزوا على الذكاء الفطري والعلم الكسبي بافرادهم وجماعاتهم حتى ترقت اوساطهم ونهضت شعوبهم نهوضا محسوسا وذاع صيتهم وحسنت سمعتهم بين الشرقيين الذين هم دونهم في كل شيء فطري اوكسبي . بل هذه نظرية فاسدة . ومقابلة باطلة لا توازن فيها ولا تعادل . اذ في الشرق رجال قديما وحديثا يعدون نوابغ العالم ومتفوقين على اقرانهم ومعاصريهم في كل ما يسمى بالقابلية الطبيعية والاستعداد العلمي . بل ربما كان وجودهم في ظروف من شانها اعاقتهم عن اظهار عبقريتهم لعالم الوجود . ولكنهم ذللوا تلك الصعوبات . وازاحوا العقبات . وقاوموا الكوارث بانواعها . ورفعوا الكابوس وحطموا مفعوله حتى ظفروا ببغيتهم . ونفعوا امتهم وذكر خصالهم التاريخ رغم انوف المتعصبين الذين ينحازون الى جانب ابناء جنسهم قبل انحيازهم لجانب الحق الذي يجب ان يدون كما هو لا كما يدون جل كتاب التاريخ المتحاملين الذين تلعب بهم الاغراض . وكثيرا ما تسير بهم في مناهج الضلال والتضليل . ولولا بعض المنصفين لما عرف التاريخ الصادق من الكاذب .

فالشرقيون يمتازون عن الغربيين بمواهبهم الفطرية واستعداداتهم الكسبية ويوجد فيهم ما تفرق في غيرهم من امارات النبوغ ولئن انكر هذا المكابرون والمغالطون او الذين وقعوا في الغلط من الشرقيين انفسهم اغترارا منهم بالغربيين الذين سادوا العالم اليوم واستولوا على اصقاعه وملكوا بقاعه واستحوذوا على ثروانه وخيراته . وسخروا الشرقيين المستضعفين في الارض لخدمتهم بالجسم واللسان . والروح والجنان .

ومن الشرقيين من اداه الوهم الى ان الشرق لم يعد في الامكان ان تقوم له قائمة بعد ان فقد كل المعدات . ويعجز عن المجاراة . وهو خيال في خيال . لان الزمان لا يستقر على حال .

يظن البعض ان وقت تعبيد السبيل قد فات ويستحيل بناء صروح المجد والفخار بعد الان .

ولكن اذا ادركنا ان سر تقدمهم البسيط الاهتداء اليه . سبب تاخرنا الذي يعرفه من له عينان تبصران لا ريب نحظى بالفوز والنجاح في ميدان السباق .

فهم ما تقدموا الا بشيء واحد قد انتبهوا اليه فاعتمدوا عليه الا وهو الانتفاع بالمواهب التي منحها الله لمن شاء وكيف شاء . وتنشيط اصحابها ليتسنى للشعب ان ينتفع من مواهب تلك الافذاذ العباقرة والافراد الممتازين بصورة منظمة مطردة محكمة التنسيق بحيث لا تضيع موهبة واحدة سدى .

ونحن ما تاخرنا الا لاستخفافنا بمواهب رجالنا وترك الانتفاع بها . بحيث يولد النابغ ويعيش ويموت ولا تقدر لمواهبه قيمة . واحيانا لا يقع انتباهنا اليه الا بعد خروجه من هذا العالم وهناك نندم على تفريطنا ولات حين مندم .

فالمجد الذي نروم الحصول عليه في المستقبل يكون بالانتفاع من المواهب الفطرية والمعلومات الكسبية التي لرجالنا وتنظيم الانتفاع على نسق لائق بوسطنا ووضعيتنا من نواحي الدين والقومية والعادات الصالحة بنا في حاضر العصر ومستقبله .

الطيب بن عيسى

صاحب جريدة الوزير

** كتاب الفاخر **
في شرح الامثال العربية

تاليف امام اللغة المفضل بن سلمه بن عاصم . توجد منه نسخة خطية بالمكتبة العبدلية بتونس كتبت اوائل القرن السادس وهي ممتازة عن بقية النسخ التي سبق طبعها باروبا بتعاليق قيمة لكثير من اللغويين . حاز فيه مؤلفه قصب السبق على كل من تصدوا للكتابة في هذا الموضوع من حيث التحري في رواية الاخبار والالمام بكل مثل من جميع وجوهه .

وقد توفق لنشره وتصحيحه وشرح مفرداته الفاضل الاديب الشيخ السيد عبد الرحمان النوري بن حسن احد نجباء الطلبة بالجامع الاعظم — قيمة الاشتراك فيه (١٥ ف) ومطالبه تقبل من الان بالمكتبة العلمية نهج الكتبية ١٢ تونس .



محمود بورقيبة

حلم الشاعر

سكن الشاعر في خلوته
طالبا للنوم والنوم غضوب
سئم الساهر من سهرته
حيث اضناه بها الدمع الصبيب

***

ايها الليل اما يدنو الكرى
لجفون قرحت من ذا السهاد
ايها الليل اما كل الورى
يستطيب الان لذات الرقاد
ما لنومي ما لحلمي نفرا
ما لهذا السهد قد اوهى الفؤاد

***

هكذا الشاعر في وحدته
سائل الليل وما الليل مجيب
قد قسا الليل على رقته
ايه يا ليل حنانا للاديب

***

اخلد المسكين للياس وقد
ابصر الليل تقضى نشاه
صاغيا للبحر في جزر ومد
موجه في الليل رنان صداه
فاذا بالبحر يدني ما ابتعد
واذا بالنوم دان لحماه

***

رفرف النوم على مقلته
وهو مصغ لصدى البحر الطروب
وغفا . . . فليبق في غفوته
ان في النوم ارتياحا للكئيب

***

قشعت غفوته عند الغيوم
فغدا فيها سبوح الفكر
وراى في الحلم ما كان يروم
من هناء لجميع البشر
حسبه ذا الحلم لو كان يدوم
حسبه منه منال الوطر

***

مرح المحزون في بهجته
وسلا فرط الاسى فرط الخطوب
بسم الحلم على مهجته
مسطعا في ثغره النور العجيب

***

وراى في النور زهر الامل
يانعا . يضحك في روض الغرام
وراى العالم حول الجدول
تحتسي ابناؤه خمر « السلام »
وراى كل الورى في جذل
وكذا الشاعر يغني للانام

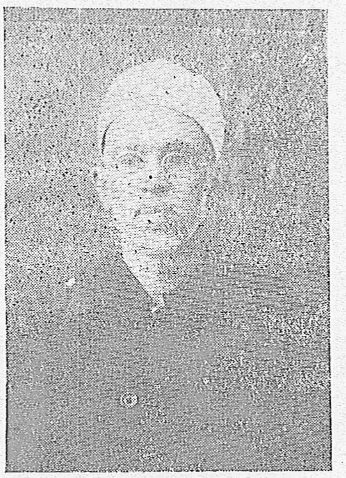
***

وراى الراعي في ربوته
نافخا في الناي والحقل خصيب
سارحا بالذئب مع نعجته
والورى بين : محب وحبيب !
هوذا الشاعر في الحلم يجول
وقريبا يصل الفجر المريع
رحمة يا فجر لا تغد العجول
ودع المسكين في هذا الهزيع
ناسيا فرط شقاء لا يزول
سابحا في « حلمه الذهبي » البديع

***

ليت ذا الحالم في هجعته
يعبر العمر بذا الحلم العذيب
ويح ذا النائم من يقظته
عند ما يزعجه الفجر الصخوب !

(محمود بورقيبة)



فضيلة استاذنا الشيخ الخضر بن الحسين

من بين شيوخ قسم التخصيص اليوم بالازهر الشريف في قاهرة مصر استاذنا الجليل العلامة الشيخ سيدي محمد الخضر بن الحسين . وفضيلته من الافذاذ الذين رفعوا راس تونس عاليا في الاقطار العربية ولم يلبث ان تبوأ المكانة السامية الجديرة بامثاله بين علماء ارض الكنانة والاستاذ ابقاه الله لم يقتصر في سبيل النفع بواسع معلوماته على القاء دروسه الغالية بل تخطى الى ميدان الصحافة وبات من اعظم رجالها العاملين لتثقيف العقول ونصرة الحق والوقوف ابدا للدفاع عن الاسلام والمسلمين . ناهيك ان حضرته يتراس الان تحرير مجلتي « الهداية الاسلامية » و « نور الاسلام » علاوة على ما يقوم من ءان لاخر بالقائه من المحاضرات والمسامرات المفيدة في مختلف الابحاث .

ولقد جاء في رسالة من حضرته الى صاحب هذه الجريدة قوله (. . . عملي اليومي القاء درس في صحيح الامام البخاري بقسم التخصيص بالازهر من الساعة الثامنة صباحا ومدة الدرس ساعتان . واخرج من هناك الى ادارة مجلة « نور الاسلام » ابقى بها الى الساعة الواحدة ونصف . واجيىء الى ادارة جمعية الهداية الاسلامية من الساعة الرابعة الى الثامنة) ـ وقد جاء في هذه الرسالة بشان « النديم » قول الاستاذ (اشكركم على ما تقومون به من الدفاع عن الاسلام وما تحمله جريدة « النديم » من الروح الاسلامية دون ان تستخفها هذه المدنية الباطلة والاراء المنحرفة عن طريق الحق . وما بها من ادب جميل)

واتصلنا ايضا من فضيلته برسالة اخرى مؤرخة في ٢٥ شعبان الماضي جاء فيها ما ياتي بحروفه : (اما بعد فاكرر شكري لكم على ثباتكم في الدفاع عن الدين الحنيف نرجو الله تعالى ان يكثر من امثالكم ـ وصلت الى ادارة مجلة نور الاسلام نسخة من كتاب « امراتنا في الشريعة والمجتمع » وقراناه فاذا هو سموم قاتلة وقد كتبنا في شانه كلمة قدمت للنشر في الجزء الثامن الذي يصدر في اوائل رمضان . وقد كنت في اول الامر رايت اهمال الكتابة فيه غير ان الدعاية التي اقامها له دعاة الالحاد في مصر ـ حتى اخذ اهل العلم هنا يتساءلون عن حقيقة امره ـ الجاتنا الى ان نكتب فيه بيانا لزيغه وتحذيرا من شره . . . اطلعت على مقال للسيد المنصف المستيري في الرد على الطاهر الحداد فاعجبت به ودلنا على استنارة فكره ورجاحة رايه وبراعة قلمه . ولو كان جميع شباننا على هذه الطريقة لكان لنا شان غير هذا الشان) .

ولقد شئنا ان نثبت هكذا ملاحظات الاستاذ الجليل بشان كتاب المضلين الذين ما فتئوا يرمون مناهضيهم اما بالجهل واما بانهم من ذوي الاغراض والغايات لنرى من اي الفريقين يعدون فضيلته . وهو من علم الجميع مكانته العلمية وترفعه عن اية غاية او غرض ـ نسال الله ان يطيل بقاءه لنصرة الدين . ورد هجمات المفتونين .

صوت الشرق
او شهوات الاحداث

احدثت الحرب الصليبية انقلابا في افكار الغربيين ففتحوا اعينهم نحو الشرق فافتتنوا بنتائجه وهاموا بلين طبائع اهله ووداعتهم ومرونة اخلاقهم فتسابقوا متنافسين الى اختراع الوسائل واختلاق الاسباب التي تنشر نفوذهم وتؤيد سلطانهم على الشرق فاقتسموه الى مناطق نفوذ ومستعمرات بعد ان انقسموا الى شعب وطوائف كل يعمل لصالح الجميع . فاكتضت مينا جنوه وغيرها بالخام الشرقي ودربوا اهله على معاملتهم اقتصاديا فاحسنوها وحكموا روابطها بصلات واسباب ما عتمت ان صارت حقوقا لها حفظها من السياسة الحكومية والتدخل

في شؤون البلاد ءادابا واخلاقا واجتماعا . ومن هنالك فقط انتشرت جيوش الغرب في كل ناحية ومكان تحت اثواب النصحاء والحكماء يدسون الدسائس ويثيرون كوامن الاحقاد بين الجار وجاره والاخ واخيه . يقبحون لهم مظاهرهم القومية وشعائرهم الدينية وينشرون بينهم انواع اللهو والمفاسد والخمور في مظاهر السماحة والاحسان والحرية في الدين والقول والعمل . فاذا ما طعن طاعن في فكرة حزبية او نصيحة غربية رموه بالتعصب والخيال واقاموا البراهين الملفقة على ضعف حجته وخور عقله قائلين ان الفكرة الدينية فكرة جمود وسكون .

اما قواد هذه الحملات فهم العفاريت في اثواب ملائكية . والسباع في رياش عصافير الجنة . لا يبسمون الا على اسنان المكر . ولا يهشون في وجه احد الا لقتله بنوع من الاسلحة الخفية . و بالاحتيال والتمويه تسيطروا على الارزاق والابدان وصيروا الشرق عالة على الغرب . و جاهدوا حق الجهاد حتى قلبوه راسا لعقب . وهم في كل ادوارهم واطوارهم لا يتسامحون قيد انملة في اقل شعيرة من شعائرهم الدينية . او ظاهرة من مظاهرهم القومية . وقد استطاعوا ان يستهووا اليهم رءوسا مجوفة وضمائر خربة يعمل اصحابها الى خراب بيوتهم بايديهم . ولم يكن لهؤلاء الاراذل من دافع الا الشره والشهوة النفسية وحب الظهور كيفما كانت تكاليفه وسوء عواقبه . فاطربهم لجب الحرب الضروس الهاجمة على بني الاسلام من كل ناحية ومكان فمالئوا عليهم اعداءهم وكانوا لجيوش تلك الحروب الحسية والمعنوية اذنابا حقيرة وبئست الاذناب . فعملوا لقلب الازياء ونبذ اللغة وابدال الحروف وتحرير المراة على زعمهم — وان هو الا هتك الستر المحقق بمقتضى برامجهم . وما زالوا ينتقلون من خسيس الى اخس من اعمال كلها جرائم من شانها العبث بالدين والقومية مقابل منصب حقير او مال يسير حتى جد بهم هوانهم الى مس كرامة الرسل والانبياء صلوات الله عليهم . وقد ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وانك لتضحك ملء شدقيك اذا رايت ان الذي يكتب لنا اليوم عن المراة المسلمة



محمد الصادق الرزقي

لا بياة له ولا هياة في المجتمع . ولا يعرف المراة الا كما تعرف المراة الساذجة اختها والطفل امه . بل لا يعرف من المدنية والحضارة والتربية العائلية الا حذاءه المرقع وطربوشه المزفت . والتقعر في الكلام فجدير بامثال هؤلاء الاحداث ان يشتغلوا بمسك حسابات لاعبي الورق في المقاهي لينالوا كؤوسا مجانية بعد ان مضى على شبابهم الزمن المناسب ونبذتهم النوادي والمجتمعات . واذا كانت العوامل الكبرى لم تسيطر على ايمان القلوب فلا شك ان اعمال هؤلاء الاحداث في عموم بلاد الشرق لا ينظر اليها بنو الاسلام الا نظر السخرية والاستهزاء والتحقير فما اعمالهم الا كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا و وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

محمد الصادق الرزقي

اقسام الالحاد

اما العلوم فراسها التوحيد
من ذا تراه عن سناه يحيد
هو راس مال المؤمنين وتاجهم
فاذا مضى فالكل فيه فقيد
فالزم اخي طريقه مجتهدا
ابدا عليه وانت فيه حميد
كنا نرد على الذي في فهمه
خلل الطريق ودينه محسود
لم يسر عمدا في العقائد زيغه
واليوم كفر بالعلوم جديد
لم تلق الا ملحدا ومشرعا
شرعا جديدا للانام يريد
والناس اقسام فمنهم زائغ
لا يهتدي والكفر فيه يزيد
ومجدد يغوي بزخرف قوله
بسطاء افكار عليه ترود
ومجاهر بالكفر لا يرضى بما
جاء الكتاب فحاله مشهود
ومداهن متذبذب ما بيننا
مع كل دين دينه معقود
ياتي الى قوم يقوي رايهم
مع انه في ضدهم موجود
وتراه يقتحم البحوث وقاحة
حتى يقال بان ذاك رشيد
وتراه يغلبنا بقوة كذبه
ونفاقه والوجه منه حديد
لا يستحي او يرعوي عن فعله
بل ليته في كفره محدود
والبعض يجعل للمعالي سلما
من نقله الاخبار فهو جهيد
يجري فيلقط كلمة من فم ذا
وعبارة من ءاخرين يعيد
ويلفق الاخبار حتى لو بدا
نقصانها عمدا لذاك يزيد
وترى الهلاك يعمنا من مثله
فالكل فينا حاله منكود
لم يدر كيف يسير بين ظلامه
والفكر منه بالردى مكمود
واذا رايت الجامدين فانني
من قسمهم في صفهم معدود
لا نرضى الا بالذي يرضى به ا
لدين القويم وهل لذاك عنيد
ردد اخي في مسمعي ابدا وقل
اما العلوم فراسها التوحيد

(عمر بري المدني)

مخالب المرابين

لقد استفحل داء الربا وانتشرت عاقبته في بلاد المملكة بصفة اصبحت مخيفة ومزعجة لكل مطلع . وما كلنا بمطلع على ما هو صائر من وقوع عدد كبير من المدينين في مختلف الجهات تحت ذلك الكابوس وبين هاتيك المخالب القاسية .

ولقد وقفنا على الخطاب الذي القاه السيد محمد الزواري عامل باجه في هذا الصدد يوم ١٦ جانفي الماضي عند ما حل بمركز عمله جناب مدير الداخلية فرايناه كمعرض حال متضمن لما يقاسيه غالب سكان الجهة من معاملة المرابين وما يؤول اليه حالهم من الوقوع في هوة الافلاس . ولاجل التحذير من الحوم حول هذه الهوة راينا ان نضع تحت انظار القراء ما به الحاجة من ذلك الخطاب المفيد ـ قال السيد محمد الزواري وقد اجاد :

ان اهالي العمل على غاية من التعب من الوجهة الاقتصادية . واذا بحثنا عن اسبابها نجدها اولا من توالي الجدب في الثلاثة اعوام الاخيرة وضعف الصابة فيها وهي قوة قاهرة ليس في الامكان ردها غير اننا نعتمد على رحمة الله في العام الجاري عسى ان تتحسن الاحوال ـ والسبب الثاني : المعاملات الربائية التي اضرت بالسكان بكيفية لا يمكن ان يتصور ضررها الا عموم الاهالي الذين وقعوا تحت مخالب المرابين . الفتاكة . ولا ابالغ اذا قلت ان معنى الفائض يتجاوزه اصل الدين بقطع النظر على المصاريف الحكمية والتنفيذية التي لا تفي في الغالب بثمن المكاسب المنقولة وهناك يبقى المدين فالسا ولا وسيلة تنجيه من ذلك حيث ان صابة الاعوام الماضية لم تف ببعض الفائض فضلا عن التمعش منها . والغريب انه كلما زاد الاهلي تعاسة زاد سرور غريمه .

وقد كنت استلفت نظركم السامي منذ حلولي بهذا العمل لهذه الحال السيئة بتقارير شهرية رجاء الحصول على تداركها بسعة مداركم قبل ان يستفحل الخطب ويعسر علاجه . ولا يخفى على احد ان الامراض السارية سببها الحشرات التي تتمعش من دم بني الانسان . وانها في نظري اخف وطاة من اولئك المرابين الذين يمتصون دماء المدينين منهم . لان الاولى تفتك ببعض الافراد مقتصرة على التمعش ليس الا ولا لذة لها الا في الحصول على ما تقتات به بخلاف الاخرين فانهم ان فتكوا لا يقنعهم الا الفتك بجميع العائلة ضرورة انه اذا سقط كبيرها بجرثومة من تلك الجراثيم في هاوية الفاقة والاحتياج سيما اذا بيعت موارد حياته . لحقه طبعا بقية افراد عائلته ومات جميعهم الموت المعنوي .

وتلقاء هاته الحالة التي يشفق لها الحيوان المفترس لا تجد ذلك المرابي الا متلذذا بما وقع زائدا في استعمال افانين القساوة . حاسبا ان عمله ذلك من احمد الاعمال للهيئة العامة . واطيبها عاقبة وكل ذلك معلوم لدى الخاص والعام من سائر الطبقات



عمر بن قفصية

هل من محاكم عدلية
تفصل بين الامم ؟

نجد اليوم في كافة البلاد الراقية محاكم عدلية تفصل بين الناس في الكبيرة والصغيرة وتحكم على قاطع الطريق وقاتل النفس وحتى على سارق الدجاج ـ ولكن لم تتوفق الحكومات الاروبية المتقدمة عن تاسيس هاته المحاكم لتاسيس محكمة عدلية عامة تحكم بين الامم لا فرق بين القوي والضعيف ـ وان قيل يوجد مجلس لاهاي الذي يفصل بين الدول اقول انه ما جعل الا ليفصل بين الاقوياء . واما الضعفاء فليس لهم في حكمه من نصيب واقوى دليل على قولي هذا ما تقاسيه طرابلس الغرب من ايطاليا فهي بعد ان استحوذت على البلاد سامت اهلها سوء العذاب ومع هذا فهي لها محاكم عدلية تحكم حتى على من يعتدي بالضرب على حيوان . وهذا ما جعلني اتساءل (هل من محاكم عدلية تفصل بين الامم وتنصف الضعيف من القوي) ؟

ولكن بعد كتابة ما تقدم تذكرت قول الشاعر القائل :

قتل امرىء في غابة * جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل * مسالة فيها نظر

عمر بن قفصيه

ناموس النواميس
العصرية

التمدن ـ هو نواقض الاديان والفضيلة والتمسك باهداب الرذيلة والرجوع الى الاباحة البهيمية المطلقة

المتمدن ـ راس عريان وقلب جيعان وعقل خرفان وجيب خربان

الشيخ ـ رجل على الاصبح له جبة و برنس وعمة يمشي على الارض مرحا ولا تتحرك اعضاؤه الا بعد عمل استخارة

المراة ـ لسان يغزل الحرير . وراس لا يود مفارقة السرير . واخشاب تلبس الثياب

المسلم ـ شاشية حمراء لا غير .

الفرانساوي ـ رجل على صدره رقيقة حمراء

الطلياني ـ رجل يفحت في الارض

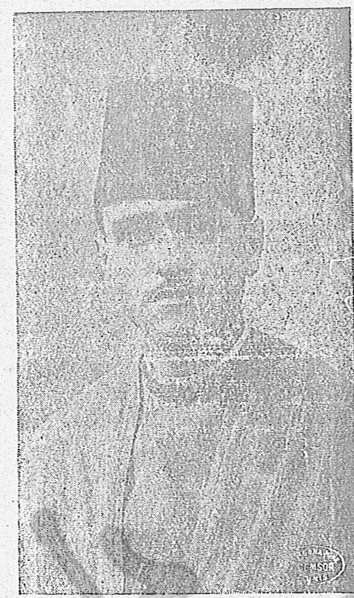
المتوظف ـ اجير يتهيمن على مؤجره

الصحافي ـ شخص يناضل عن حقوق غيره وحقوقه مهضومة

الترمواي ـ حكومة صغيرة مطلقة لها جيوش كبيرة واموال كثيرة تحكم بما شاءت وشاء لها الهوى حكامنا لاحكامها منفذون . وملوكها على الارائك متكئون

الكهرباء والماء ـ جمهورية تقول ان اوامرها انزلت من السماء . وسار الجميع مسيو . القانون ـ الذي تجاوز حدود الكون . ولعبت به يد الطيش والجنون

(ولد البلاد)



محمد الفائز القيرواني

شكاية

شكاة الى روح النبيء وصحبه
اناجي بها ذاك الجناب المطهرا
شكاة امرىء ضاقت به الارض بعد ما
راى الدين في ايدي الطغام مسخرا
وامسى الفتى الغر البسيط مشرعا
يضلل اقواما ويكتب ما ترى ...
الى صاحب الدين المتين شكاية
اقامت بقلبي للهموم معسكرا
لقد هاجمت دين الرسول عصابة
وجاءت بقول كان زورا ومنكرا
ولم تخش جبار السماء وبطشه
واخذا به من قبل قد اخذ القرى
وصالوا على الاسلام في تخت عزه
وقالوا نرى دين الحنيفة ابترا
ولم يعط (للجنس اللطيف) حقوقه
وحابى الفتى دون الفتاة فقصرا
الم يكمل المولى لنا الدين كله
كما نص خير الكتب طرا وسطرا
ولكنهم ضلوا السبيل فضللوا
وشادوا بناء في الحضيض تدهورا
وقامت باقصى الشرق ضجة امة
تفدي حمى الاسلام ان يتضررا
وحاشاك طه من حديث تخرصوا
به فيك منهوك الجوانب مفترى
الا في سبيل الله قولا بعثته
لعلي ارى للمسلمين مفكرا
فتى يمتطي الجوزاء سرجا وينبري
لاقناع مفتراض به المرا

محمد الفائز القيرواني

خواطر خواطر

هي هو . هو هي

يقولون ... يلزم ان تعطى المراة التونسية الحرية وهم لم يجدوها لانفسهم !

واذا كانت الحرية - كما هو المعروف - تؤخذ ولا تعطى فالمراة التونسية حررت نفسها وتجاوزت حدود الحرية ومرحت في بيداء وفيافي المدنية الغير المرضية . رغم انف الرجولية . وضد الغيرة الاسلامية . فهل انتم مستيقظون ؟ !

وليتهم قالوا ان المراة استاسرت الرجل واستعبدته وطوقت عنقه بالاغلال وقادته الى حيث ارادت فصار اسيرا لها يخدمها ويخدم لها وهي غير راضية تماما .

فتخنث ليستغنى عنها . وترجلت لتستغنى عنه فتنساوا وترجلن !

ترجلت المراة فقصت شعرها ونزلت لميدان الحياة وضربت على يد الرجل في جل اعماله . وستتركه مقصورا في الخيام يرسل شعره ويزجج حواجبه ويعتني بالمنزل من طبخ وغيره . وينتظر عودتها من الادارة والمعمل لتاتيه بخبزه .

اما تربية الاولاد فتعهد للمشاوي والملاجي المختصة والمكاتب .

ولكن عقدة العقد ومشكلة المشاكل مسالة الحمل لان المراة تنازلت للرجل عن كل الانوثة وطالبت المشرعين بتحويل حقوقه اليها وحقوقها اليه لانها فاقته في رجولته . فحكم لها البعض الان بالتساوي . وربما يكون لها في المستقبل مثل حظ الذكرين .

وبقيت مسالة الحمل . يتكفل بعلاجها الاطباء البقراطيون الذين يحولون الرجال اخوالا . والنساء اطفالا ..... !

الصيام . عشاق الاوراق

الصيام قمع شهوتي البطن والفرج . وانني ارى في هذا الشهر المبارك ما ياكله الناس بالليل يكفي لتموينهم شهورا بدون اعتبار التفنن في الماكل وزيادة الاصناف وكثرة الالوان ؟ فهل هذا ما يعبر عنه بقمع شاهية البطن ؟

اما قمع شاهية الفرج . فازدحام الناس على الحمام في هذه الايام . يغنى عن الكلام .

فبماذا تفسرون لنا الصيام . يا اهل الغرام . وكلامنا مع المتدينين من رجال الاسلام . اما الساخرون بالدين المسمون انفسهم بالمتمدنين . رافعو راية القمار من اول الليل الى اول النهار . فهؤلاء لا يعرفون رمضانا لانهم في نهاره نيام . وفي ليله قيام . يفسرون الاطراح . ويدقون على الالواح . ويرشمون الارباح . ويتسحرون ولا يصومون وهناك ترى مواهب الشبيبة تعرض مبتذلة على البسط الخضر مع اختلاط بكهول وشيب وهكذا تضيع ثروة فكرية في ميدان معترك الاحداق . وغرام اللعب بالاوراق .

امن اللائق ان نرى الشبيبة المتعلمة التي يعلق عليها الوطن الامال الكبيرة تكرس حياتها الى السفاسف وتحشر مع العوام في المقاهي والملاهي ؟

ايها الشبان ! ان بلادكم في فقر مدقع الى الرجال فكونوا رجالا عاملين . واعضادا اقوياء مساعدين لاعلاء شانها بين البلاد . والا فانتم المسؤولون على تاخرها وتعاستها !

لا يكفي التانق في الملبس والتشبه بالاروبيين في الظواهر فذلك لا يفيدكم ولا تستفيد منه بلادكم قليلا ولا كثيرا .

ترون ان شبيبة بعض الطوائف قد غامرت في معترك الحياة وفازت في قصب السبق فهل انتم مقتدون ؟

لا تعلقوا املا على الوظائف والابهة الفارغة فانها لا تغني ولا تسمن وهل بقي لنا منجا الا ما

تستنكف عنه النفوس الابية ولا يقبله من له عزة نفس؟

لكم في الاعمال الحرة ميدان متسع لجمع الدرهم والدينار ذلك السلاح الذي ينقذ حياتكم في معترك الحياة فهل انتم سامعون . والا فانا لله وانا اليه راجعون

الصحافي المتقاعد

تنبؤاتي !

سيمتنع المسلمون من الصوم ابتداء من صبيحة غرة شوال . اما الذين لم يصوموا رمضان فسيواصلون افطارهم ولكن بدون ان تتولاهم غفلة عن تناول السحور .

***

في يوم من الاسبوع القادم يموت رجل موتا طبيعيا فيشيع جنازته ٤ او ٥ انفار فقط لانه ليس من دار كبيرة . فنسال له واسع الرحمة سلفا .

***

على الساعة ٧ و٣٥ دقيقة من مساء اخر يوم في رمضان ينزل دمع غزير من عيون بعض الموالي عليهم لان مقدميهم لا يسعفونهم بما يطلبون من مصاريف العيد .

***

في ايام عيد الفطر اما ان ينزل مطر او لا ينزل فاذا نزل اقبل الناس على الجلوس في المقاهي . واذا لم ينزل فهم سيتجهون الى التنزه والتفسح والخلاعة .

***

سيرجع من باريس بعض المسلمين الذين قضوا شهر الصيام هناك . وسيسالوننا يوم وصولهم عن رمضان هل اتى ومضى ام لم يات بعد .

(ابو معشر نومرو ٢)



محمد بن مصطفى المعتمري

انتشار الالحاد

في الممالك الاسلامية

الالحاد داء عضال يصيب كل دين سماوي من قديم الزمان ولا يخلو منه مكان حتى ان الدين الاسلامي السمح الذي يشهد العقل السليم بيسره وان تعاليمه الصالحة للدارين . واوامره جالبة للنفع الفردي والاجتماعي . ونواهيه دافعة للضرر كذلك لم يسلم منذ وفاة الخليفة الرابع من هذا الداء الذي تفشى بكيفية واضحة ايام العباسيين لا سيما عند ضعف نفوذ العرب وتقوي نفوذ الدخلاء كالعجم والترك وغيرهم من الاجناس التي اسلمت على دغل خوفا او طمعا . وانه اي الالحاد يشبه من وجوه كثيرة مرض السل والعياذ بالله . حيث انه ان وجد بدنا خصبا ومقاومة بالادوية النافعة يسكن ويرسب . واذا اعتل البدن واهمل الاعتناء به يتقوى ويفتك . وكذلك الالحاد ان وجد يقظة من رجال الدين والعمل ومقاومة من الامة المتدينة يخفت صوت دعاته ويركنون . واذا كان الامر بعكس ذلك بان وجد جمودا من رجال الدين واذنا صاغية من الرعاع واهلا من افراد الامة يظهر بسرعة وينتشر حتى يتثبت في العقول الخربة الصالحة لقبوله كعقيدة دينية يصعب بعد ذلك على المصلحين علاجها

واذا نظرنا الى الامة التركية وما عليها حالتها الدينية الان وتحولها عما كانت عليه من التمسك بعرى الدين تمسكا لا نظير له . الى تركه واعتناق المدنية الغربية مع عدم التدين بسرعة الفرق يظهر صدق ما قررته عيانا اذ ان الالحاد لم يبتكره مصطفى كمال ولا عصمت باشا ولا يظن انهما نوما امة تعد بالملايين تنويما مغناطيسيا اثر تاثيرا سريعا وقلب الهيئة راسا على عقب بل انهما وجدا امة متهيئة ونشأة قابلة للانقلاب الديني فاجهزا عليها

ومن تتبع حوادث الامة التركية منذ الانقلاب السياسي الواقع عام ١٩٠٨ لا سيما بعد خلع ترس الدين وحصنه الحصين السلطان عبد الحميد الثاني وقبض جمعية الاتحاد والترقي على جميع السلط يجد ان داء الالحاد اخذ في الظهور والانتشار منذ ذلك الزمن المشؤوم . وان منار الاسلام الشيخ رشيد رضا اول من استيقظ لذلك واخذ في مقاومته وانذر الامة بقلمه وخطبه سوء عاقبته ووخامة ما يجره عليها من الويلات والكوارث . ولكنه ويا للاسف لم يجد اذنا صاغية في الامة التركية حيث ان البزنطيين الاصليين تغلبوا على الاتراك الاحرار المتدينين حقا وانتشر الالحاد وتوابعه في الشبيبة وكلما مات ملحد مشبوه الا قام مقامه ملحد خالص الى ان ءال الامر الى ما ءال اليه الان وسوف ينقرض الدين هناك بانقراض الكهول المتدينين فتغلق المساجد والكنائس لان الملحد لا دين له . ولولا ان دعاة الالحاد وجدوا الافكار متهيئة لقبول غيهم لما قدروا على ذلك امام الجيش الذي انزل السلطان عبد الحميد الثاني من اعلا جبروته لاجل استبداده مع تدينه افتراء يعجز عن مقاومة الملحدين واشياعه مع الحادهم وكفرهم . وتجاه تفشي مبادي مرض الالحاد بالعاصمة التونسية بين افراد لا خلاق لهم . ولا هم ممن يؤبه لهم ولله الحمد .. يجب على الامة ان لا تغفل عنه حتى لا يصيب بعدواه غالب الشبيبة ويستفحل داؤه ويعز دواؤه . وان تبذل كل مجهودها في قطع جرثومته بالاعراض عن دعاته ونفض يدها منهم وقطع مددها عنهم حتى ينقرضوا او يتوبوا ويرجع اليهم رشدهم وتكون الامة قد قامت بواجبها نحو الهيأة العامة ونحوهم . والله المسؤول ان يعين العاملين المتوسطين على محبي التفريط والافراط والمصلحين على الجامدين والمتنطعين . اذ كل من الجمود والتنطع مضر بالدين

(محمد بن مصطفى المعتمري)



جلال الدين النقاش

انشودة صب

صادمتني بالتجني بعد ما
الفت مني شكاة الموجع
هي غيدا فتنة للبشر
حيث تبدو قرة للنظر
فتنتني بالقوام السمهري
اضرمت في لهيبا طالما
اججته زفرات الاضلاع
انا مشغوف بها مفتتن
خافق الاحشاء مما ابطن
دمعة حرا وقلب يهن
وفؤاد رق وجدا مثلما
راق في الحب انسكاب الادمع
تلك حالي والهوى اصل الشقا
ما لنفسي من جوى الحب وقا
شب حتى صار جمرا محرقا
بت اذري من جفوني عندما
انشد السلوى ولكن لا تعي
ناجني يا ليل فالنجوى تريح
واصغ للشكوى من القلب الجريح
وارث للنضح وللجفن القريح
الفت البدر وتلك الانجما
نحو بؤسي علها تبكي معي
« تونس » حبك اودى بفتاك
وسلاه الحظ لكن ما سلاك
فانطفي عمن تردى في هواك
وزكا حبك فيه ونما
فارحمي المضنى وللشكوى اسمعي ..

جلال الدين النقاش

مكاتيب مفتوحة

(الى مترظف كبير)

سيدي الموقر والمعظم والمحترم . . .

لا ادري أأسجد تعظيما لكم حين كتابة هذا ام ابقى قاعدا اما المتحقق فان دمعي لا ينفك جاريا. ولقد نشف ريقي في طلب وظيف والى اليوم لم تنل النفس مبتغاها . هجرت بلادي وسخرت بوالدي ولبست (افرنكي) ودخلت في كل طائفة علمت انها تموت في حبكم وتعمل لصالحكم فما افلحت . صرحت في المجالس امام من ينقلون لكم كل ما يسمعون بان الوطنية والشيطان الرجيم في نظري شيء واحد . وكل ذلك لم يجعل قلوبكم ترق على هذا العبد الذليل . ولقد مل الاصحاب مواساتي وصرت عاجزا حتى على ثمن الورق لاكتب اليكم . فاشفقوا مولاي وارحموا ذلي وتنازلوا لقبول احترامات مقبل الارجل قبل الايدي . . . (صادق)

(الى ملاك)

سيدي الوجيه . . . .

علم الناس جميعا ان لك عقارا بنهج (نسيت اسمو) وانك اجرت هذا العقار لامراة لا يمكنني ان اقدح في شرفها او اطعن في عفتها او ارميها بما يشين العرض . ولكني اقول انها تتوسط في الجمع بين الذكور والاناث . فكنت بهذا التاجير سببا في تلويث الحي وقلت لمن عتب عليك ان المراة بذلت كراء وافرا لا ياتي مثله من غيرها - ومعنى ذلك ان الفلوس هي التي قطعت رقبة جنابك وجعلتك هكذا بلا غيرة ولا احساس - وعليه فقد رايت ان اراسلك بهذا لتعلم ان النقمة المتساقطة على راسك غزيرة جدا والله يحفظكم حفظا محكما . . .

(واحد)

(الى راقصة)

مولاتي الفاضلة . . .

وخدك تدركين ان الثلاثمائة فرنك التي اتقاضاها منك شهريا لاجل ان اصفق في ليالي حفلاتك قد اصبحت لا تكفي لرجل مثلي في هذه الظروف . ومن جهة اخرى فان ماموريتي لا يستهان بها فانا اصفق على راس كل قصيدة وبعد كل طقطوقة وخلال كل دور واثر كل شطحة وردحة فاجعل كل من في الصالة يصفقون . ويا طالما خرجت دامي اليدين متورم الكفين . وعليه فلا ارى من الخطا ان اطلب منك ترفيع مرتبي الى خمسماية فرنك على الاقل . والا فمع الاسف اكون مضطرا لان انسحب من خدمتك وادخل في خدمة راقصة اخرى طالما رغبت الي ذلك . وتريني في انتظار الجواب . . . (عبد)

(الى غاسل الاموات)

سيدي المحترم . . .

لا ارانا الله وجهك بجاه اسمه وعلمه . وبعد فيجمل بك ان تفهم ان اهل الميت منكوبون بموت ميتهم وبتصرفات جنابك في وقت واحد : فانت لاجل الغسل تريد اجرا وتريد ثيابا وتريد احسانات لاعوانك وتريد - السخط المسخط - بينما نعرف ان غسل الاموات في اقطار اخرى لا يكون بحال من الاحوال بابا للارتزاق . او على الاقل لا يكون سبيلا للملهوفين مثل جنابك . وبهذه المناسبة احيطك علما بان اهل الماتم اذا قالوا (ووه) فان نصفها حرقة على الميت والنصف الاخر تضجرا من رغباتك وطلباتك ومضايقاتك وانا لله راجعون . (مغتاظ)

(الى طبرناجي)

مولاي السنيور المحترم . . . .

لقد مضى على وجودي في خدمة حانتك المصونة اعوام طويلة - وما كنت في يوم من الايام مقصرا في خدمتي او متقاعدا عن القيام بواجباتي . اقف طول النهار وسوائع عديدة من الليل بعتبة الحانة لحراستها وحراسة الحرفاء من العيون والارصاد فيجلسون مطمئنين ويشربون هانئين . بينما اكون انا تحت قرص الشمس او بين عواصف الرياح وسموم البرد .

يسألونك عن ... الابرو الشركي



(مقيم على العهد من صبوتي | ابيت واصبح في نشوتي) | اسافر في كل عام الى
اروبا وانعم في نزهتي | واعرف هذا واعرف ذاك | واعرف تلك وتلك التي ...
وقد كنت يوما افوز برقص | وجولي تقاسمني رقصتي | فقلت لها انت جولي وجولي
ومن لي بان تصبحي زوجتي | اليس حرام عليك بانى | اموت لاجلك من لوعتي
اجولي اريدك لي زوجة | فهيا اتبعيني الى بلدتي | وجئت وجاءت وجاء غلام
لنا بعد حول وذي شقوتي | فقلت اسميه عبد الحميد | فقالت محال فذا (مونبيتي)
اسميه (البير) كاسم شقيقي | لاذكر اهلي في غربتي | وكنت اقول له يا حميد
فيركبها الجن من قولتي | وتصرخ (البير) هلا فهمت | ولاشيء يمضي سوى رغبتي
وجاءت اليه ببرنيطة | وجئت اليه بشاشية | وصار الخلاف نزاعا كبيرا
وكالزفت صارت بها عيشتي | فيا من تروم زواجا كهذا | تامل بربك في قصتي

(المهذار)

وبما ان موسم العيد قد اقترب وفي ايامه ستنشط حركة السكر وستغص الحانة بالزائرين الامر الذي يستوجب لدى الحراسة عناية خاصة . فالمنتظر منك ان تقرر لي جراية مقابل اتعابي لان كؤوس النزيتة وشكشوكة البطاطة وحدها لا توازي ما اقوم به من العمل الشاق . واذا لم ار منك جوابا فاني اتركك واشتغل في هذا العيد (بوسعدية) والريفاديتشي . . .

(وصيفك المخلص)

(الى فكتور)

سيدي النشيط . . .

لا اظنك تجهل قول الشاعر (عنديش تلغراف يا بوسطاجي) فهذا القول بما فيه من لهفة يدلك على ما يخامر الانسان من قلق اذا كان في انتظار بريده . وبالاخص اذا كان البريد شاملا لصحف ينصرف لها اعظم جانب من اهتمامه . . . . واذن فما اشد مصيبته اذا خالط عملك شيء من التهاون او التقاعس او ما اشبه ذلك . ولا باس ان تدري بان التساهل في ايداع بريد الشخص عند غيره ليقوم بابلاغه اياه متى رءاه لم يقل به احد من المتقنين لا في الاولين ولا في الاخرين والحمد لله رب العالمين .

(بوعكازين)

(الى مجدد)

لكم دينكم ولي دين .

(جامد)

يهنيك ارضاء العموم

سر في سبيلك يا « نديم »
فهو الصراط المستقيم
واهزا بمن خبطوا مع الـ
ـعشواء في الجنح البهيم
فئة ترامت في الضلا
ل وسودت فيه « الرقيم »
الوت عن الحق المبيـ
ـن عنانها ومضت تهيم
وتطاولت حتى ادعت
غبنا بقرءان كريم
ورمت رسول الله والـ
ـأزواج بالوصف الذميم
قبحا لها من ثلة
يملي مزاعمها الرجيم
قبحا لها من طغمة
جمعت ابالسة الجحيم
من كل مخذول غبيـ
ـي في غوايته مقيم
او ملحد زعم التجـ
ـدد وادعى نبذ القديم
ومضى يسبح انيت بالتـ
ـطهير والخير العميم
وعن الطهارة مبـ
ـعد
بعد الحصاة عن النجوم
او فيلسوف زائف
او فاقد الفكر السليم
او مارق متدرع * بالدين في قلب الفهوم
او عبد طيش في التنـ
ـطع ليس يفقه ما يروم
او جاهل لم تنبعث * بدماغه روح العلوم
زعموا بان الدين محـ
ـتاج لتحوير عظيم
قالوا كما شاءوا وما
فتهم من الفهم السقيم
سر يا « نديم » مسفها
ما يفترون من الزعوم
ان كنت قد اغضبتهم
يهنيك ارضاء العموم

(فتى الجبل)

الى الرصفاء الكرام

نرجو من رصفائنا الكرام في كل الجهات والاقطار ان يرسموا دائما على مبادلتهم الينا بالقلم الفرانساوي هذه الاشارة : ([illegible] P. 103 Tunis)

ولهم جزيل الشكر على كل الاحوال

ناصر الدين ديني

مسلم فنـان

مرت سنة كان فيها ناصر الدين ديني في العالم الباقي ينعم في الهناء الخالد . وقد كان احد المسلمين القليلين الذين استهوتهم مبادي الاسلام الخالدة فشادوا بذكرها وعاشوا يناصرونها ويدعون اليها .

ولم يكن ديني بالرجل العادي وانما كان له من الاثار في عالم الفن ما جعله في عداد النابغين . ولم تكن رزية فرانسا فيه لتقل عن رزية الاسلام والفن بموته .

ذهب ديني الى حيث يذهب جميع النـاس ودخل ذلك الباب المفتوح لكل طارق . وقد مرت اليـوم سنة عن فراقه فكان من الواجب علينا ان نذكره بكلمة وان نسال له من الله واسع الرحمة والغفران .

اسلم ديني بعد ان عرف مزايا الاسلام وحج الى بيت الله الحرام قبيل وفاته ورجع الى ـ بوسعادة ـ مقره في الجزائر اين سطر كتابا عن زيارته البقاع المقدسة . وقد بلغ من رسوخ ايمانه بتعاليم الاسلام انه حرم من ارثه اخته واقربائه .

وكتاب «الحج الى بيت الله الحرام» كتبه قلب مؤمن هـو قلب ديني . وانك لتلمح من خلال صفحاته حين يصور لك تنقلاته ومشاهداته . تلمح تلك الروح الشعرية . وتحس بتلك النفس الوادعة فيستسلم قلبك لها ليشاركها هناءها ويقاسمها طمانينتها

والذي يعجبك ايضا من هذا الكتاب هو التصوير الصادق لمختلف ما رءاه سواء كان طيبا او غير طيب . وهاته الروح التي تصور الواقع بعيدة عن كل تعصب هي التي تفسر لك سبب اعتناق ديني للاسلام وهي التي تزيدك دليلا على ان اسلام الرجل كان صادقا . وانه لم يعتنق هذا الدين الا عن اقتناع وايمان .

ولديني غير هذا . كتاب عن حياة النبيء عليه الصلاة والسلام . قال لي من اطلع عليه انه من الكتب القيمة التي يجدر بكل مسلم يقرا الفرانسية ان يطلع عليه وحبذا لو توفق احد انقله الى العربية

واليوم . وقد مضى عام على وفاة ديني . فالى وقفة ايها القاري اكراما لروح هذا الرجل وتحية لنفسه الطيب . واذا كنا نحن المسلمين نكبره ونقدره فلا مانع لغير المسلمين من مشاركتنا في احياء ذكراه واكباره . فلقد كان فنانا عظيما وليس للفن دين ولا وطن .

جزيرة قرقنه — محمد عبد الخالق

كلمات شائكة

لقد انسحب الاستاذ قلاتي من ادارة « النهضة » لعزمه على اعتزال السياسة والاشتغال بشؤنه الخاصة كالبتي متان ونحو ذلك .. !

***

اقبل موسم عيد الفطر جعله الله مباركا على كل من لا يسكر في ايامه ولا يتخذ راحته فرصة لارتكاب المحظورات

***

يظهر ان علم النحو قد دخل في فن التجارة . فها بعض التجار يعلنون عن (خفض) في الاسعار وربما اعلنوا عن (الرفع) وعن (النصب) ايضا . . .

***

حصل لمسالة اسعار المعاش كما يحصل لميزان الحرارة ارتفعت في احد الايام وانخفضت بعد يومين وسبحان مقلب الاحوال . . !

***

صارت زمارة الزوال في رمضان كبعضهم ممن ينامون الى ما بعد الزوال ففي ايام عديدة لم نسمع لها صوتا واعتقدنا انها نائمة . . . !

***

اهتم كثيرون ليلة النصف بالتامل في دائرة (القمر) بينما كان كثيرون ايضا مهتمين في نهج يعلمه القاري بلعب (القمار) . . . !

***

مثلوا رواية اسمها السيد المتالم . الا يكون هذا السيد ممن يتخمون بـالاكل الكثير ولا يسالون عن الفقير . . . !

***

سالوا امين معاش (الحمامات) عن سبب بيع الردي من الحوت هناك بـارفع ثمنا من الطيب في الحاضرة فقال كل بلاد وارطالها . . . !



فرحات بن محمد الصالح

الحـــرب

عجبت لقوم يجنحون الى الحـرب ... وكل بلايا الناس تاتي من الحرب

تسوقهم ريـح المطـامع نحوها ... وكم ساقت الاطماع قوما الى الكرب

تسوقهم الاطماع للموت ليتهم ... تاخوا وعاشوا في وئام وفي حب

فما اجهل الانسان ما اقسى قلبه ... فذو قوة يغـزو الضعيف بلا ذنب

تمر عصـور وهو يغتـال بعضه ... كوحش شغوف بالهجوم وبالوثب

تمر عصـور والضعيف محطـم ... وذو البطش ميال الى الطعن والضرب

تمر عصـور والضعيف مهدد ... بنيل نكال من اخيه وبالرعب

تمدنت الاقوام فاخترعوا لنا ... سلاحا يؤدي للخراب بلا ريب

قذائف تندك القصور لوقعها ... وغازا يميت الناس في البعد والقرب

فلا حبذا هذا الرقي فانه ... يهدد سكان البسيطة بالخطب

فكم تركت حرب يتيما مضيعا ... وارملة تسقي ثراها بمنسكب

وفاقد رجل او يد او هما معا ... وثكلى بكت ولدا تبعثر في الترب

الا ليت شعري والاماني جمة
متى يامن الانسان بطش ذوي الغصب
ويصبح تحت الشمس ترعى حقوقه
ويمشي مع الاسياد جنبا الى جنب
ويشرب ذا الانسان كاس سعادة
على نغمات السلم والعطف والحب

فرحات بن محمد الصالح

خطرات أبله...

عبدة الشيطان

تناقلت الجرائد خبرا مفاده انهم عثروا في بلاد الانقايز على قبيلة تعبد الشيطان. واخذ الناس يرددون هذا الخبر بلهجة الاستغراب العميق !

اما انا فاقول اي غرابة في ذلك وعبدة الشيطان موجودون في كل مكان . . . ؟

فما ظنك بمن ياكل مال اليتيم . ولا يخاف من العذاب الاليم ؟

وما ظنك بمن يكنز المال الوفير . ويصم اذنيه عن انين البائس والفقير ؟

وما ظنك بمن يهزا بعقائد الاباء والاجداد . ويندفع في طريق الالحاد او الحداد ؟

وما ظنك بمن يدع اهله في حاجة وافتقار . ويترك امواله على مائدة القمار ؟

كل هؤلاء على ما ارجح من عبدة الشيطان . وهو الذين يقول لهم الى الامام فلنعم ما تصنعون !

غلط فاحش !

سار الى عفو الله شيخ زاوية عيساوية في بلد الكاف اسمه السيد الحاج عبادة القزوني وبعد مواراته راى اقرباؤه ان يبادروا باسداء الشكر لمن واسوهم بالحضور لمأتم الفقيد . فنشروا في الجرائد كلمة جاء فيها قولهم : نشكر الفضلاء الذين وازرونا في المصاب العظيم بوفاة (ركن الاولياء وتاج الصبحاء الذي بفقده انهدم ركن عظيم من دعائم محاسن الاسلام) . وهذا كلام على ما ارى ان لم يكن من عنصر الكذب فهو من قبيل التلفظ بغير الواقع . لان انهدام ركن من دعائم محاسن الاسلام يقتضي له مصيبة اكبر من هذه كثيرا !

ولعل هؤلاء الناس قد وقعوا في غلط فاحش فحسبوا ان دعائم الاسلام تكون عرضة للتضعضع بانتقال شيخ من الدار الفانية الى الباقية !

حقا انه غلط فاحش . والله اسال ان يرحم الفقيد ويسكنه اعلى الجنان .

آخر موضة في الاحتيال

يطرق باب الدار فتخرج امراة تسال من الطارق فيقول لها ان ابنك او زوجك فلان قد اغمي عليه في الطريق او ان حجرا كبيرا سقط على ام راسه وقد جئت لاعلمكم واستلم منكم ثوبا كبيرا لنضع فيه المسكين ونأتيكم به . وهنا لا يخفى على القاري ما تبادر اليه نسوة الدار اذ ذاك من اللطم والصياح والتعديد والنواح بينما يكون ذلك المشفق قد انطلق (بالفراشية) يطلب شاريها ... !

سمعت بحصول هذه البلية لثلاث عائلات والمحتال لا شك واحد .

وبودنا ان تجد المحافظة في البحث عن هذا الشفوق الذي لم تر الانسانية خادما لها مثله ليحال على دار الضيافة ويلاقي ما هو جدير به من الاحترام..!

اجهل ام وقاحة ؟

ان المغازة التجارية المسماة . قالري لافاييت . ارادت في الايام الاخيرة ان تفعل مثل ما نرى بعض التجار يفعلون هذه الايام من الضوضاء والجلبة على معنى انهم اسقطوا من اسعار بضائعهم جزءا كبيرا وانها فرصة عظيمة لا ياتي الزمان بمثلها . فطبع اصحاب تلك المغازة اعلانات طويلة عريضة الصقوها بجدران العاصمة ليقراها الرائح والغادي . ولما قراناها وجدناهم يقولون هكذا بكل بساطة : (نريد من الان تاييد شهرتنا لدى الجالية الاسلامية) ! نعم (الجالية) هكذا ... !

وعندي انه لو اجريت مباراة لمعرفة اي الناس اشد وقاحة لما فاز احد فيها على كاتب هذا الاعلان الوقح جدا !

والا فما معنى (الجالية الاسلامية) ا اصبح الوطنيون يسمون بالجالية عند هؤلاء المتسيدين لاموالنا باعلاناتهم واغراءاتهم ؟

اللهم لا تسمعنا ادهى من هذا . . . ! (ابله)

اتاجرام سياسي

تحدث الناس كثيرا في هذه الايام بان التاجر سي الباجي المبزع اخذ يطوف على كثيرين من التونسيين للحصول على امضاءاتهم في كتاب يقول فيه ان الممضيين يرغبون في اقامة احتفال في دار محسن لفخامة رئيس الجمهورية يوم حلوله بالديار التونسية . وقد اخذ المتحدثون بهذا يذيلونه بكثير التعجب من تهافت هذا التاجر على امور ما يكون لمثله ان يتطفل عليها .

نقول ان برنامج رحلة فخامة الرئيس المعتبر ليس من الامور القابلة للاقتراحات والملاحظات فهو مسطر مفروغ من وضعه وليس حتى للمتوظفين ان يبدو بشانه رايا بعد تقريره فضلا عن تاجر لا يتجاوز عقله دائرة ما حوله من الاقمشة .

واذا صح هذا الحديث المتواتر وكان صاحب بازار الوطن مشمرا على ساعديه في حركته هذه . فنحن مع صرف النظر عن احساساته الجميلة نحو الضيف المبجل لا نتمالك من ابداء تعجبنا وتساءلنا اية صفة خولته هذا التعيين وجعلت منه سياسيا قادرا على اقتبال كبار رجال السياسة في منزله او منزل اصهاره .

وبودنا ان نفهم متى اصبحت دار محسن بناية دولية او محلا رسميا يؤمه ممثلو الدول ورؤساء جمهورياتها ؟

اذا كان سي الباجي يريد في الظاهر ان يبرهن على احساساته واشعاراته فان ولاة الامور ممن تلقوا اوسيتلقون كتابه ذلك لا شك انبه وافطن من ان تخفى عليهم مقاصده ومآربه . . .

ما قيل

اعتنى الشاب الغيور السيد احمد الشطي بجمع ما كتبه الكتاب في الصحف العربية والفرانسية بشان كتاب « امراتنا في الشريعة والمجتمع » وصاحبه وبتقديم ذلك للطباعة ليصدر في سفر شامل مفيد لكل مطلع عليه . واننا لنشكر للسيد احمد عنايته هذه ونلفت من الان انظار القراء الى هذا السفر المفيد الذي نود له الرواج العظيم .

العام الماضي والعام الجديد

جرت العادة بين الناس كلما استقبلوا عاما واستدبروا آخر ان يستعرضوا اهم الحوادث التي مرت بهم في العام المنصرم ليبحثوا على ضوئها بين طيات العام الجديد وثنايا ايامه عن آمالهم فيه وما يرجون ان يتم لهم في اثنائه

فهل « للنديم » الاغر وقد استقبل عاما جديدا من حياته الطيبة المباركة ان يفسح لي مجالا بين جناته الوارفة الظلال اعرض فيه على حضرات قرائه بعض ما لاحظته من احداث العام الماضي :

***

انها لظاهرة جميلة انتشرت بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ازداد بها اصل من اصولهم توطدا ورسوخا . وهي وان لم تكن وليدة العام الماضي تكررت فيه بصورة تلفت النظر وتبعث السرور في نفوس الذين يدينون بدين محمد صلى الله عليه وسلم

هذه الظاهرة هي ان المسلمين اصبحوا يتاثرون بمصيبة اخوانهم في اي ناحية من نواحي العالم ويجعلونها مصيبة عامة ترتفع اصواتهم بالاحتجاج على من اثارها او يتآزرون على تحمل وقعها وتخفيف ويلاتها

راينا هذا واضحا جليا عند ما نكبت تونس بالمؤتمر الافخارستي وعندما نكب المغرب الاقصى بمسالة البربر ثم عند ما جاءت فلسطين اللجنة التي عينتها جمعية الامم للنظر في امر البراق الشريف فتوافد الناس من هنا وهناك الى المسجد الاقصى للدفاع عن اولى القبلتين وما احتوته من البقاع المقدسة التي ترنو اليها عيون المسلمين في جميع انحاء الارض

ثم بعد ذلك راينا جميع المسلمين يعتبرون وفاة الزعيم الهندي العظيم والمجاهد الكبير مولانا محمد علي مصيبة عامة حلت بجميع البلاد الاسلامية التي تجاوبت انحاؤها بصدى الارتياح العام عند ما اقترح امام الهدى في فلسطين دفن الفقيد العظيم في ثالث الحرمين

***

وظاهرة اخرى بدات تباشيرها تبدو في افق البلاد الاسلامية وستسفر ان شاء الله عن حركة مباركة لاحياء التاريخ الاسلامي الذي ما يزال بكرا لم تفترعه طرائق البحوث العلمية الجديدة

فقد راينا شابين من خيرة شباب الكنانة يصدران كتابين يبحثان عن تاريخ بطلين من اعظم ابطال الاسلام عمرو بن العاص فاتح مصر وصلاح الدين الايوبي اظهر من رد حملات الصليب على الاسلام

وراينا في جرائد العراق ان كبيرين من كبرائه وضعا جائزتين عظيمتين احداها لمن يؤلف احسن كتاب عن حياة سعد بن ابي وقاص فاتح العراق وبطل القادسية الذي انتهت على يده دولة الاكاسرة . وثانيتهما لمن يؤلف احسن كتاب عن حياة عبد الرحمان بن عوف القائد الاسلامي العظيم

واخيرا راينا شباننا الذين اموا باريس لطلب العلم يقيمون حفلة عظيمة في ربوع الغرب لاحياء ذكرى ابي بكر الرازي جالينوس العرب . ومن قبل راينا مثل هذه الحفلة تقام في ربوع الشام لاحياء ذكرى عبد الرحمان الداخل مؤسس الدولة الاموية في الاندلس وصقر قريش الهمام

***

لم يبق لنا الا مثل هذا السلاح نلجأ اليه في مثل هذا الوقت الذي توالت فيه علينا الهجمات من كل ناحية . فلنعمد اليه بكل ما فينا من قوة ولنزدد به ارتباطا بماضينا المجيد . فهو اجلى مرآة ترينا عزنا الغابر وترسم لنا الطريق الذي يجب سلوكه لنمجد حاضرنا كما مجد سلفنا الماضي وتركوه لنا مفخرة خالدة نلوذ بها ابد الآبدين .

فهل يتاح لنا في عامنا الجديد ان نستمر في هذا السبيل . وهل يتاح للتونسيين على الخصوص ان يحتفلوا في ضوء هذه الظاهرة بذكرى مرور ثلاثة عشر قرنا على تاسيس مدينة القيروان وتوطد قدم الاسلام في هذه البلاد ؟ وهل يقوم من بينهم من يمجد عمل عقبة بن نافع الفاتح العظيم ؟

محمد المنصف المنستيري

تعزية

يعزي النديم عائلة المقدم في وفاة والدة اصدقائنا السادة محمد ومحمد ومسعود المقدم ويسال الله ان يجزل ثوابهم ويرزقهم جميل الصبر ويسكن الفقيدة فراديس جنانه .

اظن ...

ان الشاعر القائل (رايت الهلال) ـ اسمه القمودي

وان القائل (لعمرك ليس فوق الارض باق) ـ سائق سيارة

وان القائل (سيذكرني قومي اذا جد جدهم) بوليس

وان القائل (لا لوم في البخل على عاقل) ـ مقدم

وان القائل (الامر امري والزمان محالفي) ـ جزار

وان القائل (نشرت ثلاثة ذوائب من شعرها) ـ حلاق

وان القائل (سالتها حين زارت نضو برقعها) ـ دقاز

وان القائل (انما الميت ميت الاحياء) ـ مقامر

وان القائل (ولا تقطعوا عنا الزيارة) ـ شيخ طريقة

وان القائل (ولا خير في حب اذا لم يكن « وصل » ـ صحافي

مشاهد تنذر بالويل

لا يمكننا بحال من الاحوال ان نغض الطرف عما صرنا نشهده صباحا مساء من سلوك الصبيان في الشوارع واقبالهم على الالعاب الرذيلة والافعال الشائنة مما يدل على تهاون اوليائهم بامرهم وعدم مراقبتهم اياهم وفي ذلك بلاء عظيم .

اخلد اطفالنا الصغار في المدة الاخيرة الى التمرن على المقامرة فصرنا لا نمر باي شارع في العاصمة دون ان نشهد عددا كبيرا من الاولاد مجتمعين على حفرة في الارض يتداولون القاء النقود فيها ولكل واحد اشواط اما ان يندحر بعدها خاسرا ما معه واما ان ينطلق مستحوذا على نقود الخاسرين .

واي عجب مع هذا اذا راينا الصبيان يطرقون كل الابواب ويقصدون جميع السبل لايجاد نقود في ايديهم ما داموا قد ذاقوا طعم المقامرة وهي كما نعلم كلنا هاوية ما لها من قرار .

نرى تلك المشاهد فنعجب العجب كله ونقول ليتنا ندرى هل عدم كل هؤلاء الصبيان اباءهم واولياءهم فاصبحوا غير مسؤول عنهم وعن اوقاتهم كيف واين وفي ما ذا تصرف وتقضى ؟

ومن العجب ايضا ان المحافظة لا تهتم بقمع تلك الالعاب الميسرية وهي جارية يوميا في اشهر الانهاج واكبر الشوارع . ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟

وبدون ريب ما ذلك اللعب الا كمدرسة ابتدائية لا ينتقل تلاميذها الا الى موائد قريص وغيره من المحلات المنتشرة اليوم في البلاد ولو اهتمت المحافظة بامرها لما كان التوصل اليها بالامر العسير .

ولا ننسى ان نذكر ذنوب اولئك الباعة الذين ياتون بحلوياتهم امام المدارس ويغرون الصبيان على اقتناء تلك البضاعة العفنة بما يتجمع عليها من الغبار والذباب مما يصيرها احيانا في عداد المواد السامة . ولا تحسب انهم يبيعونهم تلك السموم بيعا اعتياديا . بل هم يعاملونهم لاجل الاغراء بنوع من انواع المقامرة كرهان يفوز رابحه بالحلوى دون ثمن . وفي هذا ما لا يخفى من الجناية على اجسامهم واخلاقهم في وقت معا .

ومما انهمك فيه الصبيان ايضا وهو من المفسدات لاخلاقهم تهافتهم على استئجار العجلات من المحلات المعدة لذلك وانطلاقهم بها في الشوارع جماعات ووحدانا اين يستهدفون لاخطار السيارات المتشاكسة . وعربات الترمواي المتتالية . وسوى ذلك من نوائب الطرقات المكتظة بمختلف الآفات



ازدحام الصبيان امام محل تاجير العجلات

ولقد بلغ من شغف بعض الاطفال بركوب العجلات ان اصبحوا يهجرون مدارسهم ويقبلون على محل تاجيرها . وبالضرورة يلزمهم لذلك نقود . وويل لصبي يفتقر في كل ساعة لنقود . . . !

وفي يوم ليس ببعيد كنت امر باحدى تلك الحوانيت المغرية للصبيان على ركوب (البسكلات) وكان امامها عدد كبير من الاطفال حرفائها . وقد احتشدوا ليتناول كل مركوبه . فبادرت باختطاف صورتهم وهي التي يراها القاري على هذه الصفحة شاهدة بصحة ما نقول !

فالى هذه الاحوال الاسيفة اذن والى هذه المشاهد المحزنة نلفت انظار اباء واولياء الصبيان لعلهم ينتبهون الى سلوك صغارهم ويتدبرون في اقصائهم عن كل ما يجرهم الى التهلكة . وما يؤدي باخلاقهم الى الفساد . كما ننتظر من المحافظة تحجير ما كثر من اللعب بالنقود في الطرقات العامة ضرورة انه قمار في قمار !

ومن المعلوم لدى كل ذي عقل ان اهمال رجال المستقبل دون كبح جماح لما يجعل المستقبل حالك الظلام وحافلا بالاثام

فهم محامي

تحدثوا الي مرة عن واحد من المحامين الذين يحرزون على شهادة الحقوق بدون كثير تعب فقال المحدث :

اتهم رجل في مدينة من مدن المملكة التونسية بسرقة ثياب فاناب للمناضلة عنه الاستاذ الافوكات فلان . . . وفي يوم المرافعة وقف يدافع دفاعا ما له من علاقة بحجج النازلة الا كعلاقة الواو بعمرو . فراى وكيل المتضرر ان ينتقد تلك المرافعة فقال « من العجيب الغريب ان مرافعة الاستاذ بعيدة جدا عن (جوهر) القضية » وهنا وقف الميتر وقفة المنتصر وقال « الفت نظر المجلس الى هذا الاضطراب . فان موضوع التهمة في سرقة ملابس لا غير وها نحن الآن نرى وكيل الخصم يدعي وجود (جوهر) في القضية . ولكم ان تفحصوا كافة اوراق الدوسي . فاذا وجدتم ان هنالك ادعاء في (جوهر) فلكم ان تحكموا على موكلي بما تشاءون . واخيرا . من اجل هذا الاضطراب الواضح اطلب الحكم ببراءة موكلي » . ولا لزوم هنا لان اصف للقاري عاصفة الضحك التي ملا قاعة الجلسة صداها .

حديث ...

في عدد الثلاثاء من جريدة زانا تحدثوا عن ختم جامع الجديد فقالوا هكذا : . وكان موضوع الختم قوله صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم لسانه ويده) وكذلك يحرف الحديث الشريف ويعبث به في نهج سان شارل . . .

الجـريدة المتلونة

لصاحب الامضاء

من نحو شهر مضى او شهرين ودعاة جريدة « البتي ماتان » يطوفون الاماكن ويغشون المجالس معلنين للامة التونسية بان م . زانه صاحب تلك الجريدة قد حملته محبته للشعب الاسلامي التونسي والغيرة على اللغة العربية على ان يضم لجريدته الفرنساوية اللهجة والاسرائيلية المبدا قسما عربيا يصدره كل يوم محشورا بين صحائفها وذلك ليدخل الثقافة العصرية لاذهان غير العارفين باللغات الغربية من ابناء هاته البلاد وليرفع من شان لغتهم بين الاقوام المتمدنين وحينما كان هؤلاء الدعاة يستغرقون في بيان محاسن هذه الفكرة التي ابتكرها م . زانه وما تجره من المنافع وما تؤديه من الخدمات النافعة للتونسيين كنا نجيبهم بان الجمع بين المطامع التي تسعى اليها الطائفة الاسرائيلية بتونس والحقوق والمصالح التي يداب المسلمون التونسيون على المحافظة عليها مستحيل . لان يهودي تونس ليس كقبطي مصر يرى مصر وطن له فهو يعمل لاعلاء شانها كما يعمل له المصري المسلم سواء بسوا بل همه الوحيد الانسلاخ من جنسيته التونسية والدخول في الجنسية الفرنساوية بخلاف المسلم التونسي فان همه المحافظة على جنسيته والاحتفاظ بمميزاته . وحول غرض الاندماج وحق المحافظة على القومية تختلف النزعات وتتباين المسالك ولنا من ماضي « البتي ماتان » في تاييدها لمسالة التجنيس وامساكها عن الدفاع عن انتقاص العدلية وعدم الاعتناء باللغة العربية ما يكشف لنا الغطاء عن برنامج السياسة التي ستسلكها . فيقع هذا الجواب عليهم وقوع الصاعقة حيث لا يجدون لرده من سبيل ولكن شدة حرصهم على اقناعنا باحقية ما يدعون اليه تركتهم يحولون الكلام لشكل ءاخر فيدعون ان النشرة العربية ستكون مقصورة على الاخبار المحلية والتلغرافات العمومية وعلى الخصوص ما له تعلق بالعالم الاسلامي مع تعديل في سياسة الجريدة العامة يمنع ارتكاب ما يجرح عواطف التونسيين واحساساتهم . فنتلقى منهم هاته الدعوى على علاتها مترقبين المستقبل والمستقبل كشاف . الى صبيحة الجمعة الفارطة اذ برزت الينا جريدة « البتي ماتان » في ثوبها لا اقول القشيب ولكني اقول المتلون . فقد قرانا في النسخة الفرانساوية غير ما قراناه في النسخة العربية ولم نظفر في كليهما بما وعدونا به بل وجدنا عكسه على خط مستقيم . لاننا لم نر بالنسخة العربية الا مقالا ابتر للسيد علي بوحاجب حوى من المغالطات والاقيسة العقيمة والاستنتاجات الباطلة الشيء الكثير زيادة على ما تضمنه من الازدراء المشين بالصحافة الوطنية القائمة بوظيفة الاعراب عن مقاصد التونسيين والدفاع عن مصالحهم ومقالا ءاخر للمركيز فيتوسي تناول فيه الكلام عن حاضر التونسيين وماضيهم فاساء اليهم في الاول وافترى عليهم في الثاني . اذ ما من احد اليوم يجهل ان الشعب التونسي باجمعه على الهيئة الرسمية منه التي هي اشبه بباطل يميل انى مال الغصن لم يتلق بالابتهاج والارتياح خبر الاحتفال الخمسيني لما فيه من الذكار الذي لا يود احياءه فضلا عن الاحتفاء به حسبما اعربت عنه كافة الجرائد العربية التي هي لسانه الصادق وقلبه الخافق بل وحتى ان البعض من منصفي الكتاب الفرنساويين قد اعترضوا على اقامته للعلة المشار اليها وانتقدوا اصحاب هاته الفكرة فالتنوية حينئذ بشانه ونشر الدعوة له لا يتلاقيان مع ادعاء خدمة هذا الشعب وجلب عاطفته . ثم كيف يصح ان يقال ان الترك اتوا هاته البلاد مستعمرين او غاصبين والحال انهم اتوها منقذين وناصرين فانضم اهلها الى حظيرتهم انضمام الفرع لاصله وامست هذه الايالة المحروسة جوهرة من عقد الممالك الاسلامية يستمد ولاتها حق الولاية عليها من مقر دار الخلافة العظمى لا فرق بين الامراء من البيت الحسيني وبين من تقدمهم من الولاة امثالهم . ومن الافتراء المحض ان يقول الانسان كما قال فيتوسي . انه بولاية حسين بن علي اضمحلت السيادة التركية بالبلاد التونسية بل الامر بالعكس فحسين بن علي لم تتقرر ولايته الا بمصادقة الحكومة التركية على انتخابه اجابة لطلب الاهالي منها ذلك لكونها مرجع السيادة العليا وكذا الحال فيمن ولي بعده من ذريته الى عهد الصادق باي ومن يراجع التواريخ التونسية يظفر بنصوص فرمانات الولاية وغيرها من السجلات الرسمية على ان تبعية تونس للحكومة العثمانية امر لا يمكن انكاره اذ الادلة عليه متوفرة من التواريخ والاجراءات فمن دعاء للسلطان العثماني على المنابر الى رسم اسمه على السكة المتعامل بها الى تاج الملك التونسي الذي يحمله للان سمو الامير الجليل فانه نياشين تركية قلدتها الحكومة العثمانية لاسلافه من ولاة تونس .

علي كاهيه

حل اللغز

تفسير اللغز الاخير لفظ (بني متان) وقد حله الادباء : عثمان بو حجبه (١) . صلاح الدين بو غدير (٢) . المامون النيفر (٣) . يوسف بن نصر . محمد الشريف بو طبه . محمد الصالح النيفر . محمد بن احمد العريبي . محمد صالح كشير . محمد الاسود . م . شقرون . محمد الصالح الباهي . علي بن عثمان الفريقي الطيب بن محمد معمر . محمد الصالح بن ملوكه . علاله بن حميد . الصادق عماره . بلحسن السافي . عبد الله بن صيدة . اسماعيل . غ . محمود بو رقيبه . الحاج محمد المجذوب . الغلام بن الحاج حمودة الطاهري . العربي المسعدي . خليل بن محمد علي . القاهم القلالي سليمان الشريف . الجيلاني حجاج . علي بن جابر السايفي . عبد السلام الشارني . ابراهيم الخياري . الشريف غ . محمود صابر . سعيد بن عبد القادر . الهادي بن حليمة . محمد (بالفتح) بن عبد الواحد . العربي . ق الصادق الحامدي . الهادي . خ

اما لغز هذا العدد فهو ما ياتي :

(كم . راهن . عانه . الدمنة . شراك . النواري . بل . طار . لباسط . مشق . رازي)

هذه الكلمات الخالية من المعنى اسماء لاحدى عشرة مدينة من مدن البلاد الاسلامية . وقد حذف، صاحب اللغز حرفا من كل اسم وشوش الحروف الباقية فكانت النتيجة ما هو مسطر اعلاه . فاذا ارجعت لكل اسم الحرف الناقص ورتبت حروفه كما يجب وجدت اسماء تلك المدن . واذا اخذت الحروف المحذوفة على حدة ورتبها ترتيبا محكما وجدت اسم ولقب صاحب هذا اللغز . وجوائزه للناجح الاول اشتراك في النديم مجانا من صاحب اللغز لمدة عام . وللثاني اشتراك لمدة ستة اشهر . ولكل من الثالث والرابع اشتراك لمدة ثلاثة اشهر . وللخامس نسخة من (كليلة ودمنة) وللسادس رواية (كيف تصير الفتاة امرة) وللسابع زجاجة عطرية . وللثامن حلقة من سلسلة (الروائع) وللتاسع جزء من مجلة شرقية مفيدة وللعاشر صندوق حلقوم شرقي . يرفق الحل بتنابر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الاعتدال نهج الديوان عدد ٥ تونس